سندباد

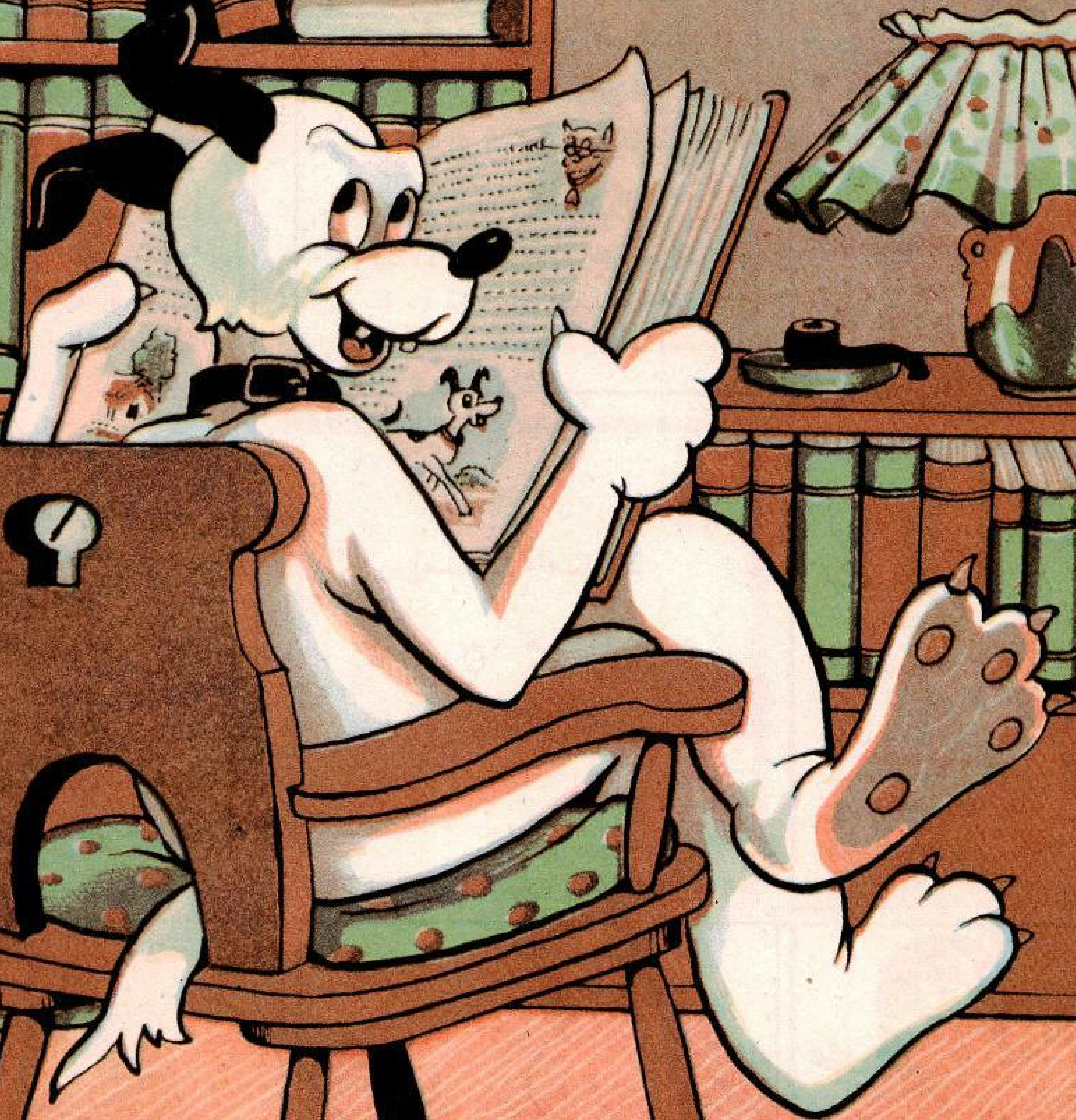


مجلة الأولاد في جميع البلاد

العدد ٢١

الخميس ٢٢ مايو ١٩٥٢







تصدر كل يوم خميس



إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

انتهى الموسم الدراسى فى هذا الأسبوع يا أصدقائى ، وبدأت العطلة الصيفية فى بعض المدارس ، وتوشك أن تبدأ فى بعضها الآخر ؛ وأمامكم بضعة أشهر طويلة ، لا تذهبون فيها إلى المدرسة . وإن صديقكم سندباد ، لا يرضى منكم أن تضيّعوا هذه الأشهر بلا فائدة ؛ فانتهزوها فرصة لتتزودوا من العلم والمعرفة ، وتكتسبوا خبرة بالحياة ، بالإقبال على المطالعات النافعة ، والقراءات المفيدة ، والرحلات الكشفية ؛ وإنشاء الصداقات الكريمة ؛ وإن سندباد ليسره أن يكون فى هذا الباب ، رائد الخير للأولاد ، فى جميع البلاد .

سندباد

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك فى مصر والسودان :

عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً

تضاف أجرة البريد إلى اشتراكات الخارج

من أصدقاء سندباد

جنون الغضب !

بينما كان راعٍ شاب يرعى غنمه فى الجبال ، شعر بالتعب ؛ فجلس على صخرة فى ظل شجرة ، فلم يلبث أن أخذه النعاس ، فأخذ رأسه يميل ويعتدل ، ثم يميل ويعتدل ؛ وكان واقفاً أمامه كبش القطيع ، فظن أنه يدعوه للمناطحة ؛ فلبى الدعوة ، وتقهقر خطوتين إلى الوراء ، ثم وثب على الراعى ونطحه نطحة عنيفة ؛ فانتبه الراعى من نعسته مذعوراً ، فرأى الكبش أمامه ، يهم أن ينطحه نطحة ثانية ؛ فثار غاضباً ، وهجم على الكبش ، فحمله بين يديه ، ورماه فى هوة عميقة ؛ فلما رأته الغنم يسقط فى الهوة ، تساقطت وراءه ؛ فهلكت كلها . . .

حينذاك نتف الراعى شعره ندماً ، وقال : « الويل لمن يطاوع غضبه ، فيلقيه فى شر هائل ! »

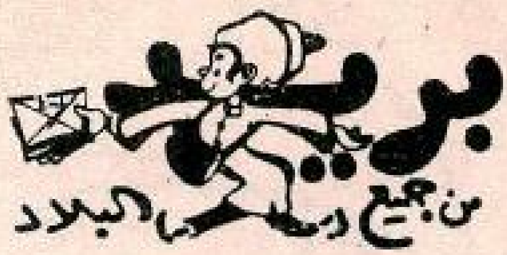
رزق جوزيف

مدرسة الروم الكاثوليك ، بالإسكندرية

إمساكيّة سندباد

توزّع مع هـذا العدد

وكل عام وأنتم بخير . . .



● بسام شفيق أبو غزالة :
المدرسة الخالدية للبنين ، نابلس

— « إذا كان أبونا آدم ، وأمنا حواء ، فلماذا تختلف ألوان بنى آدم فمنهم الأبيض والأسود والأصفر؟ »

— كل البرتقال فى البستان ، يا بسام ، يشرب من ماء واحد ، ويتغذى من تربة واحدة ؛ فلماذا يختلف لوناً وطعماً ورائحة ؛ وكله برتقال ؟

● عماد الدين محمد حشمت :
مدرسة البدراوى الثانوية بسمنود

— « لماذا يلبس رجال الأزهر عمامة ؟ »

— منذ قرن واحد يا عماد الدين ، كان كل المثقفين وأهل الاعتبار فى مصر يلبسون العمائم ؛ ثم تطربش بعضهم لسبب ، وتقبع بعضهم لسبب غيره ، وتعرت رءوس أخرى لأسباب أخرى ؛ وبقى الأزهريون وحدهم محافظين على الزى الأصيل ! . . . . . .

● فيفى فهيم : القاهرة

— « صنع أخى دودو مدفعاً بالطريقة التى شرحها سندباد فى معرضه ، ولكنه يرمينى بأعواد الكبريت المدببة التى تنطلق من مدفعه ؛ فأرجو أن تنصحه بألا يتخذنى هدفاً لهذه اللعبة الجميلة ! »

— « دودو » مخطىء كل الخطأ يا فيفى ؛ وأظنه سيعتذر إليك بعد أن يقرأ شكواك هذه ، حرصاً على رضاك ؛ فإن لم يعتذر إليك فإننا نعتذر إليك ! . . .

● نادية سامى عزت :
مدرسة الفرنسسكان بالمنصورة

— « لماذا لا تردون على الخطابات التى نرسلها إليكم بسرعة البرق ؟ »

— لست أؤخر الرد على رسالة واحدة مما يصلنى ، ومثلى فى ذلك ابن أخى سندباد وكل أسرته ؛ فلم يبق إلا أن تسألى مصلحة البريد يا نادية ، وهيهات أن تجدى عندها « جواباً » !









من قصص الشعوب



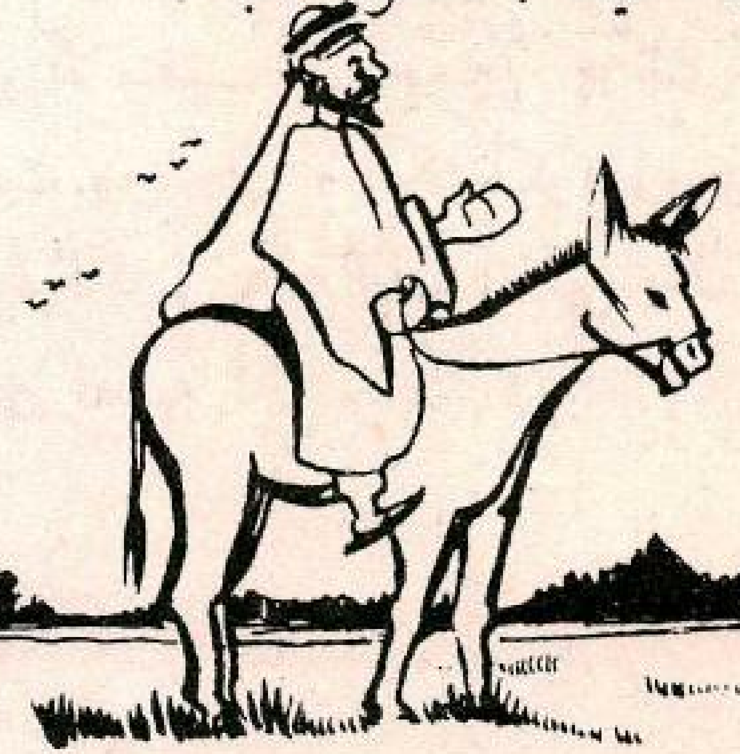
١
قصة عربية

كان أبو دلامة شاعراً من أهل الفكاهة والمجون ، فدخل يوماً على أمير المؤمنين المهدى ، فأنشده قصيدة من شعره ، فأعجب بها المهدى وقال له : ماذا تريد أن أهب لك جائزة ؟ قال أبو دلامة : هَبْ لى كلبَ صيد !

فغضب المهدى وقال : أأطلب إليك أن تستوهبنى ، فلا تطلب إلا كلباً ؟

فقال أبو دلامة : آلحاجة لى أم لك يا أمير المؤمنين ؟

قال الخليفة : أعطوه كلباً !



فقال أبو دلامة : فإذا خرجتُ للصيد مع كلبى ، أأعدو على رجلىَّ أم أركب ؟

قال الخليفة : أعطوه دابَّة يركبها !

قال أبو دلامة : فمن يسوس لى تلك الدابَّة ؟

قال المهدى : وأعطوه مع الدابة سائساً !

قال أبو دلامة : فإذا عدت من رحلتى بصيد ، فمن يطبخه ؟

قال الخليفة : وأعطوه جارية تخدمه وتُهيِّئ له طعامه !

قال أبو دلامة : وهؤلاء جميعاً أين يبيتون ؟

قال الخليفة : هبوا له داراً !

قال أبو دلامة : لقد جعلتنى بذلك يا مولاى صاحب دار وعيال ؛ فمن أين أنفق على دارى وعيالى هؤلاء ؟

قال الخليفة : فاكتبوا له ضيعة عامرة ، وضيعة غامرة !

قال أبو دلامة : ما العامرة ؟ وما الغامرة ؟

قال الخليفة : العامرة : الخصبة المنزرعة ؛ والغامرة : الخراب التى لا تصلح للزرع !

قال أبو دلامة : فأنا أكتب لأمير المؤمنين ألف ضيعة فى صحراء العراق !

قال الخليفة ضاحكاً : ما أظرف احتيالك يا أبا دلامة ؛ اكتبوا له الضيعتين عامرتين !

٢
قصة هندية

قال المهراجا العظيم وهو جالس على عرشه ، بين حاشيته وأتباعه : لا أحد أعظم منى !

فابتسم الكاهن الكبير وقال : قد كان من الممكن أن يكون هذا حقاً ياسموَّ المهراجا ، لو أنك كنت قادراً على أن تجيب طفلا صغيراً إلى كل مايطلبه !

أحمر وجه المهراجا من الغيظ ومن الخجل ، وقال : ماذا تقول يا كاهن ؟ هل يعجزنى أن أجيب طفلا صغيراً إلى كل مايطلبه !

قال الكاهن بثبات واطمئنان : الأمر رهن التجربة يا سموَّ المهراجا ؛ فإن شئت فحدد موعداً للتجربة !

قبل المهراجا هذا التحدى ، وطلب أن تكون التجربة فى غد ؛ فلما حل الميعاد ، حضر المهراجا ، والكاهن ، ودعى طفلٌ للمثول بين يدى المهراجا ؛ وتركت له الحرية ليطلب مايشاء ؛ وجلس أصحاب المهراجا وبطانته ينظرون ؛ ونظر الطفل حواليه ، ثم قال : أريد لبناً طازجاً ، قد حُلب لساعته أمام عينى من ضرع بقرة !

ضحك المهراجا وهو يقول للطفل ساخراً : أراهم لم يحسنوا تعليمك أيها الصغير ! ... ثم أمر فأحضرت بقرة ، فحلبها راعيها فى مجلس المهراجا ، وقدم لبنها إلى الطفل .

تناول الطفل جرة اللبن من يد الراعى ، فنظر فيها برهة ، ثم ردَّها وهو يقول : لست أريد لبناً الآن ؛ فَرُدَّ هذا اللبن إلى ضرع البقرة ! . . .

وتحير المهراجا فلم يدر ماذا يصنع ؛ فهذا الذى يطلبه الطفل لا يمكن أن يكون ؛ فليس فى استطاعة أحد أن يرد اللبن بعد حلبه إلى ضرع البقرة !

وطال صمت المهراجا ، وكان صمته اعترافاً صريحاً بعجزه ؛ فلم يستطع أن يقول منذ ذلك اليوم ، كما كان يقول دائماً : لا أحد أعظم منى !



كان ياما كان



القرية الملعونة

تلخيص ما سبق :

« كان الشيخ بركات وزوجته أم الخير ، زوجين فقيرين ، ولكنهما كريمان ، وأسعد لياليهما هى الليلة التى يزورهما فيها ضيف ؛ فيكرمانه ويحتفلان به . وكانا يعيشان فى كوخ صغير ، على قمة تل ، قريب من إحدى القرى ؛ وكان أهل تلك القرية المجاورة – على عكس هذين الزوجين – بخلاء أراذل ، يعتدون على الغريب ويؤذونه ؛ فما يمر بهم عابر سبيل إلّا اعتدوا عليه ، وسلطوا عليه كلابهم وأطفالهم ، ينبحونه ويمزقون ثيابه . وفى ليلة من الليالى ، مر بهذه القرية غريبان ، فآذاهما الأطفال والكلاب إيذاء شديداً ، ولكنهما استمرا ماشيين ، حتّى صعدا التل ، فاستقبلهما الشيخ وزوجته بحفاوة ، وأكرما استقبالهما . وكان أحد الضيفين قصيراً نحيلا ، واسمه « الزئبق » ، أما الآخر فكان طويلا ضخماً ، واسمه « الرعد » ؛ وقد اقترن قدوم هذين الضيفين بحدوث عدة خوارق عجيبة ؛ فقد كان الرجل القصير يتوكأ على عصا ذات جناحين ، وقد التف عليها شكل ثعبانين ، يطيران بها من مكان إلى مكان ؛ على أن أعجب شىء رأته العجوز ، هو أن الطعام القليل الذى قدمته إلى الضيفين ، قد كفاهما وزاد ؛ بل إن الجرة التى لم يكن فيها إلا قدحان من اللبن ، كانت تعود إلى الامتلاء كلما أفرغت ... ... »

– ٦ –

كان الزوج فى شك مما حدّثته به زوجته ، فلما رأى ذلك بعينيه ، تأكد له أن هذين الرجلين ليسا كسائر الناس ، فصاح فى حيرة ودهشة : من أنتما أيها السيدان ؟ وما هذه الأمور العجيبة التى نراها ؟

فأجاب الرعد فى صوته العميق الهادىء : ضيوفك وأصدقاؤك يا بركات !

ثم مد يده بقدحه فارغاً وقال : أعطنى أنا أيضاً قدحاً آخر من اللبن ، وأرجو ألا ينضب أبداً مَعِينُ جرّتك ؛ بسبب حنانك وشفقتك أنت وزوجك ؛ إنكما أكرم زوجين رأتهما عيناى ؛ فليبارك الله لكما فى هذه الجرة ، حتى ينال منها كل غريب حقه ويستوفى نصيبه ! ... ...



وانتهى العشاء ، وأخذ الضيف الطويل يُثنى على الشيخين أجمل الثناء ، وكان الشيخان مسرورين كل السرور ؛ لأن ما قدّماه من الطعام القليل ، قد كفى الضيفين وفاض !

وأبدى الرجلان رغبتهما فى النوم ؛ فقامت أم الخير تهيّئ لهما الفراش ، ومال الشيخ بركات على الزئبق يقول فى دهشة : بالله قل لى : أى قوة تحت الشمس تستطيع أن تجعل من هذه الجرة القديمة ، ينبوعاً من اللبن لا ينضب ؟ وأىّ سرٍّ عجيب هذا ؟

فابتسم الزئبق ، وأشار إلى عصاه قائلا : هذه العصا هى سر المسألة ، ولست أدرى ماذا أصنع لها ... إنها دائماً تلعب معى مثل هذه الألاعيب ؛ هى التى تأتينى دائماً بعشائى ، واظنُّها تسرقه ؛ ولو أننى كنت ممن يؤمنون بالسحر ، لقلت إن هذه العصا مسحورة !

وكانت أم الخير قد أعدت الفراش ، فنهض الضيفان ليناما ؛ فلما ترك الزئبق الغرفة ، بسطت العصا جناحيها ، وأخذت تحجل وراءه ، فجعل الزوجان ينظران إليها وهما فى غاية الدهشة ، وبقيا فى مكانهما يتحدثان طويلا عن هذه الأعاجيب المدهشة ، التى شاهداها فى هذه الليلة ، حتى غلبهما النوم ؛ فتمددا على لوحين من الخشب ، فى جانب من الكوخ ، وتركا غرفة نومهما للضيفين ، وناما نوماً هادئاً حتى الصباح ...

استيقظ الشيخان فى الصباح ، فوجدا الضيفين يستعدان للرحيل ، فتَرَجّاهما الشيخ بركات ألا يخرجا ، حتى تحلب زوجه البقرة ، وتعمل لهما فطوراً ؛ لكن الضيفين فضّلا أن يرحلا مبكرين ، ليستطيعا أن يقطعا مرحلة من الطريق فى طراوة الصبح ، قبل أن تحمى عليهما الشمس ويشتد حر النهار ؛ غير أنهما طلبا من الشيخين أن يسيرا معهما قليلا ، ليرشداهما إلى الطريق ...

خرج الأربعة من الكوخ يتحدثون كأنهم أصدقاء من زمن بعيد ، فلما مشوا بضع خطوات ، قال الشيخ بركات : لقد آنستمانا أيها الضيفان الكريمان ، وأسعدتمانا بهذه الزيارة ، وأرجو ألا تغضبا مما فعله سفهاء هذه القرية ؛ فلو أنهم يشعرون بمقدار السعادة التى يحسها الإنسان حين يحلّ به ضيف ، لما كانوا على مثل هذه الأخلاق السيئة !

قالت العجوز : إنهم يرتكبون الخطيئة والعار بهذه الأعمال القبيحة ؛ وسنذهب إليهم اليوم ونعاتبهم على سوء فعلهم !

فابتسم الزئبق وقال فى خبث ومكر : أخشى إذا ذهبتما إليهم ألا تجدا منهم أحداً ... ...

وهنا انقبض الرعد ، وظهر على وجهه الغضب والقسوة والشر ، وبدا شكله رائعاً مخيفاً ؛ حتى لقد سكت العجوزان وخافا أن ينطقا كلمة ، وأخذا ينظران إلى وجهه صامتين ، كأنما ينظران إلى السماء حين تُنذر بالصاعقة ؛ وبدأ الرعد يقول فى صوت عميق نافذ : حينما تقسو قلوب الناس ، ويذهب من نفوسهم شعور المحبة والعطف على الضعفاء ، فإنهم لا يستحقون أن يعيشوا على هذه الأرض ، التى خلقت لتكون موطن الأخوّة للناس جميعاً !

كان صوت الرجل قويًّا رهيباً ، ينفذ إلى القلب ، ويهزّ النفس ، كأنه يأتى من السماء ؛ فأطرق الشيخان فى إشفاق وخوف ، كأنما يتوقّعان أن يحدث حادث خطير ...

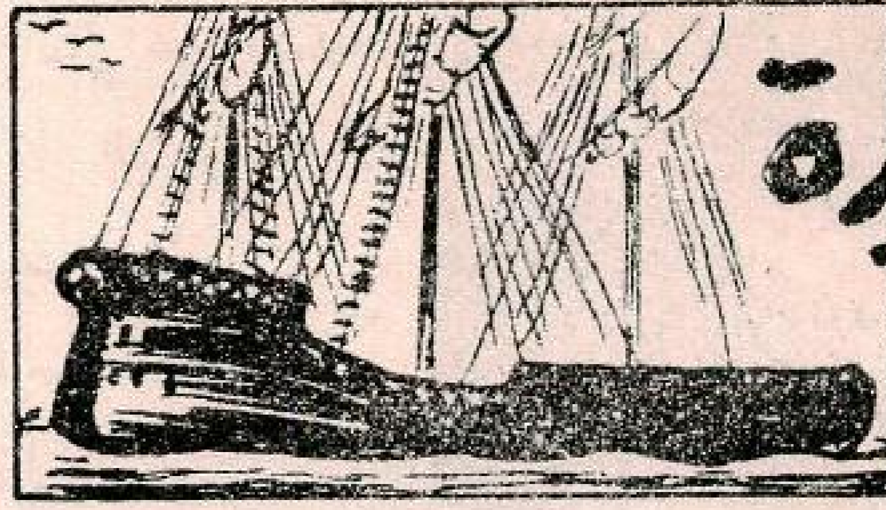
حينئذ صاح الزئبق فى مرح وخفة : أخبرانى أين هذه القرية التى تتحدث عنها ؟ لقد اختفت عن عينى وأصبحتُ لا أراها



فرفع الشيخان رأسيهما ونظرا ، فإذا القرية قد اختفت بأهلها وبيوتها وكلّ مافيها . أين بنيانها؟ أين سكانها؟ أين كلابها التى كانت تنبح؟ أين أطفالها التى كانت تصيح؟ أين ما كان هنا من مظاهر الحياة والعمران ؟... لقد كان كل ذلك قائماً موجوداً تراه العين بوضوح ، حتى مساء أمس ؛ أما الآن فلا شيء من ذلك ... ...

[الخاتمة فى العدد القادم]

السفينة المهجورة

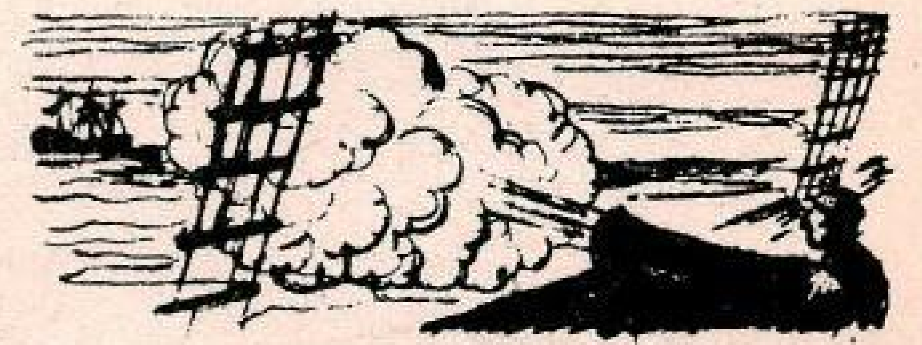


قال سعدون الملاح :

لم يكن لى سفينة أعود على ظهرها إلى أرض الوطن ؛ ولم يكن معى مال فأشترى سفينة ؛ ولكنى لم ألبث أن تعرفت إلى رُبَّان من ربابنة السفن ، كان يملك سفينة كبيرة ، ذات خمسة أشرعة ، وكان على نية الإبحار إلى المشرق بعد أيام ؛ فقبل أى يحملنى ورفيقى على ظهر سفينته من غير أجر.

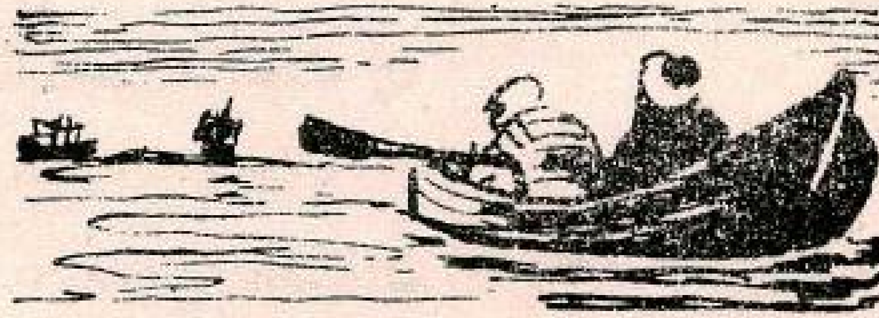
وأقلعت بنا السفينة باسم الله ؛ ومضت بضعة أيام ، والريح رُخاء ، والجو معتدل ...

وذات يوم ، كنت واقفاً فى السفينة عند صارى المقدمة ، فلمحت سفينة ضخمة ، واقفة فى عرض المحيط لا تتحرك ؛ فعجبت للأمر ، ودعوت الربان ليرى ؛ فصعد إلى أعلى الصارى ونظر ؛ ثم أمر الملاحين أن يقتربوا منها ؛ فلما صرنا منها على بعد قريب ، أرسلنا فى الجو طلقاً نارياً ؛ ولكنا لم نتلق رداً ، فأرسلنا طلقاً ثانياً ، وثالثاً ؛ فلم نتلق رداً كذلك ؛ فشككنا فى الأمر ، وأشرت على الربان أن نزيد



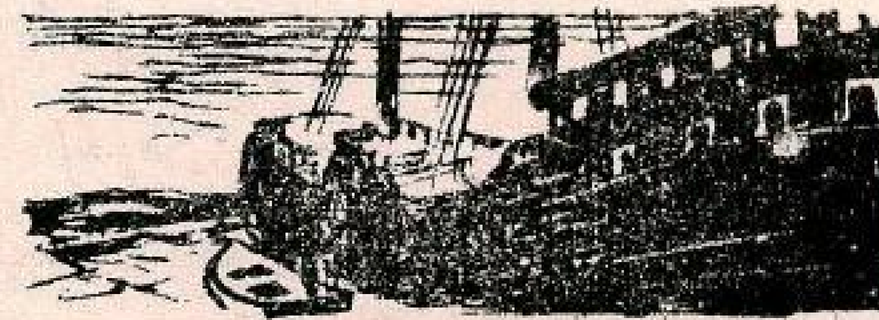
اقتراباً ، ولكنه أبى ؛ إذ كانت التيارات البحرية كثيرة وسريعة فى المنطقة التى تفصلنا عنها ؛ فطلبت إلى الربان أن يأذن لى ولرفيقى فى اتخاذ قارب إليها ؛ فأذن لنا ؛ ولكنه ألقى علينا تبعة ما قد ينالنا من الشر ؛ وأنذرنا بأنه سيمضى فى طريقه ولا ينتظر عودتنا ...

فلم نأبه لهذا الإنذار ، وركبت وركب معى رفيقى ، وأخذنا نجدف متجهين إلى السفينة الواقفة ؛ ولكن التيارات التى حذرنا منها الربان ، لم تدعنا نمضى كما أردنا ، فقد أخذ القارب يدور بنا مبتعداً عن السفينتين ؛ ثم لم نلبث أن رأينا أنفسنا فى عرض المحيط ، وقد غابت السفينتان عن عيوننا !



وظللنا يومين تائهين فى وسط اللجة المائجة ، وليس معنا طعام ولا شراب ، حتى أشرفنا على الهلاك ؛ ثم استسلمنا لقضاء الله ...

فلما كان فجر اليوم الثالث ، لاحظنا أن القارب واقف بنا ، لا يكاد



يتحرك ؛ فأدركنا اننا قد خرجنا من منطقة التيارات المائية ؛ وما كان أشد سرورنا حين رأينا أنفسنا على مقربة من السفينة الواقفة ؛ فنسينا ما كنا فيه من جوع وظمأ ، ومن يأس وخوف ؛ وأخذنا نجدف إليها حتى بلغناها ، وتسلقنا الحبال حتى وصلنا إلى سطحها ...

وكانت صامتة صمت القبور ، لا حس فيها ولا حركة ؛ فأخذنا نجوس خلال غرفاتها ومقاصيرها ، فلم نجد أحداً.

يا للعجب ! سفينة كبيرة ، ذات خمسة أشرعة ، واقفة فى وسط المحيط ، وليس على ظهرها بحار واحد.

وهبطنا إلى أسفل السفينة ؛ فلم نلبث أن عرفنا السرّ كله ...

لقد كان هنالك عدة براميل ضخمة



مملوءة بالمفرقعات والمواد الناسفة ؛ فقدرنا أنها من سفن التهريب ؛ ويبدو أن ملاحيها لم يكونوا يعرفون فى أول الأمر أنها تحمل هذه الشحنة الخطيرة ؛ ثم اكتشفوا الأمر ؛ فخافوا أن يفتضح أمرهم ، أو تنفجر بهم السفينة ؛ فغادروها فى قوارب النجاة وتركوها واقفة فى عرض المحيط .

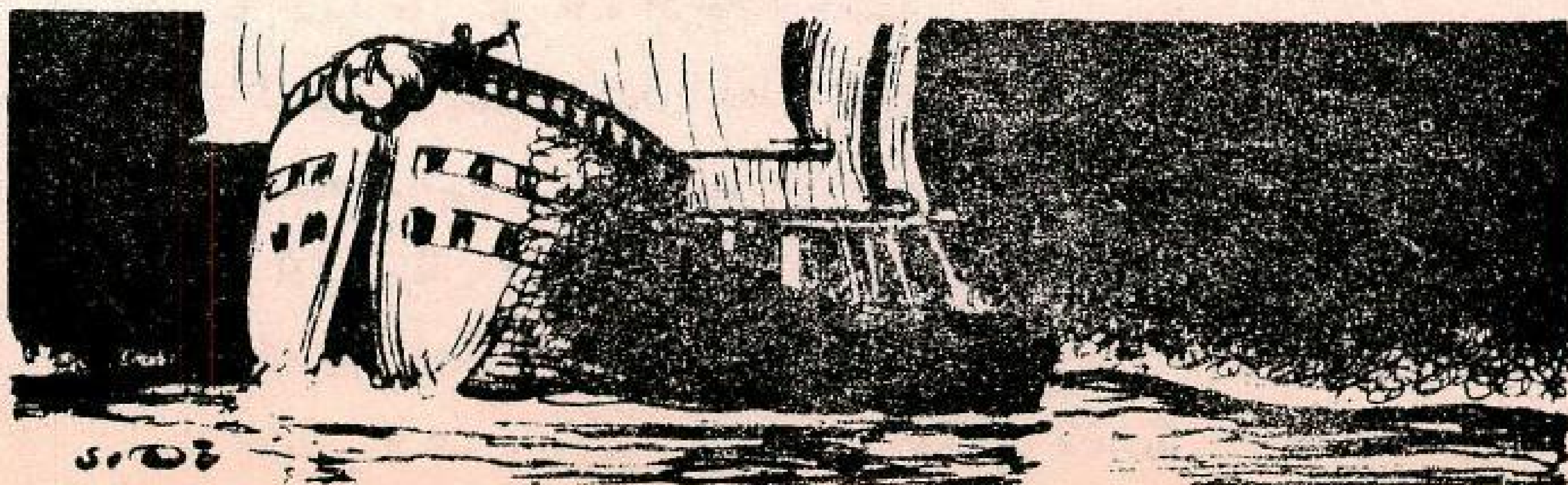
ثم تأكد لنا هذا الظن ، حين اكتشفنا أن اسم السفينة الحقيقى هو «صهيون» ، وإن كان المهربون الجبناء قد حاولوا إخفاء هذا الاسم المريب ، وكتبوا بدله اسم «سعدون» .

وقد سرنى كل السرور أن اسمى كان مكتوباً على جانب السفينة ، دون أن يقع فى وهم كاتبه أن ملاحاً جريئاً اسمه «سعدون» سيصعد على ظهرها يوماً ليمتلكها ...

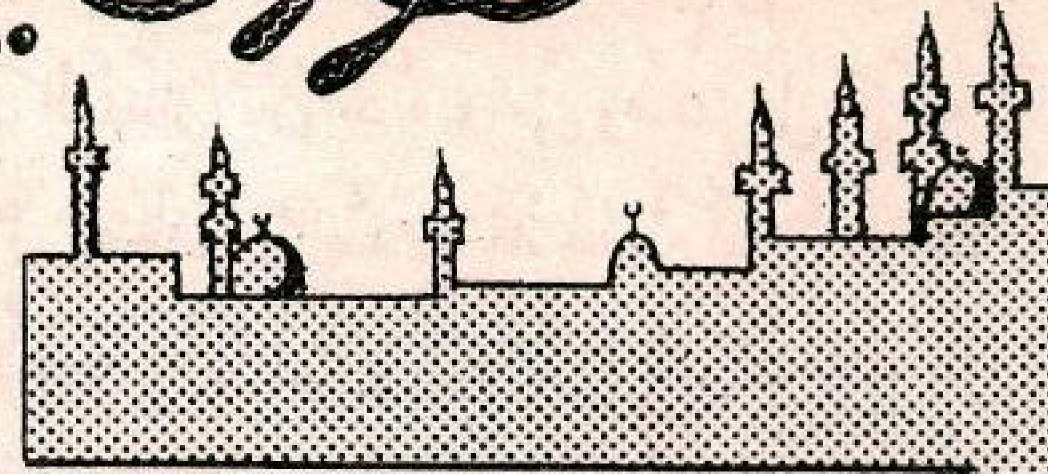
ولم أكن فى ذلك محتالا ، فإن القوانين البحرية تعترف بحق امتلاك السفينة إذا لم يكن على ظهرها أحد ...

ومضيت بها إلى أقرب ميناء ؛ فسلمت ما عليها من المفرقعات إلى السلطات البحرية ، وسجلت ملكيتها باسمى.

وصار لسعدون سفينة كبيرة مرة أخرى !



فطورك ياصائم



فى يوم الأحد القادم ، يبتدئ شهر رمضان المعظم ؛ فيصوم المسلمون فى الشرق ، وفى الغرب ؛ ويمتنعون عن الطعام والشراب ، كل يوم ، من الفجر ، إلى الغروب ؛ فإذا غابت الشمس ، أكلوا وشربوا كما يشاءون ، إلى أن يقترب الفجر ، فيمتنعون عن الطعام والشراب إلى غروب شمس اليوم التالى ، ويظلون على هذا النظام ، إلى آخر يوم من رمضان .

ومن أجل ذلك يهتم المسلمون بمعرفة وعد الغروب ، وموعد أذان الفجر ، اهتماماً كبيراً فى هذا الشهر .

وأنتم تعرفون يا أصدقائى ، مما تعلمتم فى دروس الجغرافيا ، أن مواعيد الغروب والشروق متغيرة ؛ لأن النهار يقصر فى الشتاء ، ثم يأخذ فى الطول شيئاً بعد شىء ، ودقيقة بعد دقيقة ، حتى يبلغ أقصى طوله فى قلب الصيف ؛ ثم يأخذ فى القصر شيئاً بعد شىء ، ودقيقة بعد دقيقة ، حتى يبلغ أقصى النقص فى قلب الشتاء ؛ ولعلكم لاحظتم فى الشتاء الماضى أن الشمس كانت تغرب فى تمام الساعة الخامسة ، مع أنها فى الصيف لا تغرب قبل الساعة السابعة . . .

من هذا تعرفون أن مواعيد الغروب تتغير يوماً بعد يوم ؛ فقد يكون موعد الغروب فى أول رمضان فى الساعة السابعة ، ثم يأخذ النهار فى الزيادة دقيقة بعد دقيقة ، فلايكاد ينتهى رمضان حتى يكون ميعاد الغروب بعد الساعة السابعة بعشرين دقيقة . . .

وكما يتغير ميعاد الغروب من يوم ليوم ، يتغير كذلك بين بلد وبلد ؛ ذلك لأن الشمس تبـــدو قادمة من المشرق ؛ فلا تظهر على البلاد الواقعة فى الغرب إلا بعد ظهورها فى الشرق بوقت ؛ ولذلك تغرب الشمس فى بغداد قبل أن تغرب فى دمشق ؛ وتغرب فى دمشق قبل أن تغرب فى فى القاهرة ؛ وتغرب فى القاهرة قبل أن تغرب فى تونس ؛ وهكذا . . . ففى الوقت الذى يكون فيه البغدادى جالساً إلى مائدة الفطور يتناول ما لذ وطاب ، من الطعام والشراب ، يكون الدمشقى ، والبيروتى ، والقاهرى ، والمغربى ، صائمين ، لم يزل بينهم وبين المغرب وقت قصير ، أو وقت طويل ، على حسب المسافة بين الشرق والغرب ؛ بل إن الشمس تغيب فى القاهرة قبل أن تغيب فى الإسكندرية ببضع دقائق ، لأن الإسكندرية تقع فى غرب القاهرة بمقدار بضع دقائق من الزمن ؛ فيسمع السكندريون أذان المغرب من القاهرة فى المذياع ، ولكنهم لا يفطرون إلا بعد بضع دقائق ؛ ولذلك يقول المذيع قبل الأذان : « أذان المغرب على حسب التوقيت المحلى لمدينة القاهرة » .

وقد كان « سندباد » فى القاهرة ذات يوم من شهر رمضان الماضى ؛ فسمع أذان المغرب فى المذياع من محطة دمشق ؛ فمد يده بسرعة إلى كوب الشراب المثلج ليبل ريقه الناشف ، فلولا أن عمته « مشيرة » وضعت يدها على يده قبل أن يشرب ، لضاع صيامه !

وقد عرف سندباد هذه القاعدة الجغرافية منذ ذلك اليوم ؛ فلم يكن يفطر إلا حين يسمع الأذان فى بلده ؛ أو يحسب حساب الفرق فى الزمن بين البلد الذى سمع الأذان منه والبلد الذى يقيم فيه . . .

وقد وزّع سندباد مع هذا العدد من مجلته ، « إمساكيّة » لطيفة لمواعيد الشروق والغروب والفطور والسحور والصَّلَوات فى شهر رمضان ، على حسب التوقيت المحلِّى لمدينة القاهرة .

ولما كان قراء « سندباد » منتشرين فى جميع البلاد ؛ فإنه يرجوهم أن يلاحظوا اختلاف المواعيد بين الشرق والغرب ، فيعرفوا كم دقيقة بينهم و بين القاهرة ، ليستطيعوا الانتفاع بالمواعيد المكتوبة فى هذه الإمساكية .

ويعنينا فى هذه الملاحظة بصفة خاصة ، البلاد الواقعة فى غرب مصر ؛ لأن مواعيدهم متأخرة عن مصر بمقادير متفاوتة ، على حسب قربهم أو بعدهم من القاهرة .

والآن ياقراء سندباد ، فى جميع البلاد ، هل تعرفون كم دقيقة بينكم وبين القاهرة بحساب الزمن ؟





« هاو » كلبٌ ضخم، عظيمُ الرَّأس، شديدُ القوَّة؛ أحسَّ ذاتَ يوم بصُداعٍ شديد، لم يُحسَّ بمثلِه في حياته؛ وكانَ يشعُرُ بآلامِ ذلكَ الصُّداعِ تكادُ تفلقُ رأسَه؛ فأغمضَ عينَيه يُحاولُ تخفيفَ تلكَ الآلامِ، ولكنَّها ازدادتْ شدَّةً وقساوة...

أخذَ هاوُ يُفكِّرُ في هذا الصُّداعِ الأليم، والطَّريقةِ الَّتي يتخلَّصُ بها منه؛ فلم يلبثْ أنْ هداهُ تفكيرُه إلى رأي...

جرى هاوُ مُسرعًا إلى مكتبةِ سيِّدِه، يبحثُ فيها عن كتابٍ من كُتُبِ الصِّحَّةِ العامَّة، ليَعرفَ منه طريقةً لعلاجِ الصُّداع؛ ولم يجدْ صُعوبةً في الاهتداءِ إلى الكتابِ الَّذي يُريدُه، فأخذَ يُقلِّبُ صفحاتِه وهو يقرأ، وكلَّما أمعنَ في القراءةِ ازدادَ الصُّداعُ ألمًا؛ ولكنَّه لم يكفَّ عن القراءة، حتَّى وصلَ إلى الموضوعِ الَّذي يبحثُ عنه؛ فأخذَ يقرأُ بعنايةٍ «وسائلَ مُعالجةِ الصُّداع»، فلم يلبثْ أنْ لفتتْ نظرَه العبارةُ الآتية: «قد ينتابُكَ الصُّداعُ لأنَّ عينَيكَ في حاجةٍ إلى منظار!» فقفزَ هاوُ من شدَّةِ السُّرور وهو يقولُ لنفسِه: إنَّني في حاجةٍ إلى منظار؛ هذا هو العلاج!

ولكنَّه عادَ يُفكِّر، من أينَ يحصُلُ على منظار؟

وتذكَّرَ السيِّدةَ العجوزَ الَّتي تسكنُ الدارَ المُجاورة؛ قد يستطيعُ هاوُ أنْ يحصُلَ على منظارِها؛ ولكنَّه لم يرَها تخلعُه مرَّةً واحدة؛ وإذن فمن أينَ يحصُلُ على منظارٍ غيرِه؟

ولم يلبثْ أنْ خرجَ إلى الطَّريقِ وهو يتلفَّتُ حواليه، يبحثُ عن منظار؛ واستمرَّ يمشي حتَّى بلغَ الحديقةَ العامَّة، فدخلَها؛ وكانَ بعضُ المُتنزِّهينَ قد خلعَ منظارَه ووضعَه على المقعدِ بجانبِه، ثمَّ قامَ وقد سها عنه؛ فلم يكدْ يراهُ هاوُ حتَّى وثبَ إليه فأخذَه؛ وكانَ منظارًا أسود، من النَّوعِ الَّذي يُوضعُ على العينَين للوقايةِ من وهجِ الشَّمس؛ ولكنَّ هاوَ لم يكنْ يعرفُ الفرقَ بينَ منظارٍ ومنظار، فلم يكدْ يرى ذلكَ المنظارَ بينَ يدَيه، حتَّى وضعَه على عينَيه.

وقد شعرَ من أوَّلِ لحظة، أنَّ الصُّداعَ قد خفَّ كثيرًا؛ وخطرَ ببالِه في تلكَ اللَّحظة، أنَّه لم يرَ من قبلُ حيوانًا يضعُ على عينَيه منظارًا؛ فشعرَ بالزَّهوِ والعظمةِ من أجلِ ذلك...



وبغتةً تنبَّهَ هاوُ إلى أنَّ الدُّنيا مُظلمة، كأنَّ غيمةً كثيفةً قد حجبتْ وجهَ السَّماء؛ فلم يعرفْ سببَ ذلك، ولكنَّه قالَ لنفسِه: لا بدَّ أنَّ عاصفةً شديدةً تُوشكُ أنْ تهبَّ؛ فإنَّ الغمامَ الكثيفَ علامةٌ على قُربِ العواصف؛ ولذلكَ ينبغي أنْ أبحثَ عن مكانٍ آوي إليه قبلَ أنْ تهبَّ تلكَ العاصفة!

ورأى بالقُربِ منه صخرةً ضخمة، فتوارى تحتَها، وهو يرقُبُ السَّماءَ بعينَيه من وراءِ المنظار؛ وبينما هو في مخبئِه ذاك، مرَّتْ به الكلبةُ «هوما» وكانتْ في الطَّريقِ لزيارةِ إحدى صديقاتِها؛ فلم تكدْ تلمحُ هاوَ في ذلكَ المخبأ وعلى عينَيه منظارُه، حتَّى انفجرتْ ضاحكةً وهي تقول: إنَّ منظرَكَ يبدو مُضحكًا يا صديقي هاو! فاغتاظَ الكلبُ وأجابَها: خيرٌ لكِ أنْ تبحثي عن مخبأٍ تأوينَ إليه قبلَ هُبوبِ العاصفة، بدلًا من الضَّحكِ بلا معنى!

قالتِ الكلبةُ: أيُّ عاصفةٍ يا هاو؟ فإنِّي لم أرَ السَّماءَ صافيةً كما أراها اليوم!

فقالَ هاوُ لنفسِه أسفًا: لا بدَّ أنَّ شيئًا قد أصابَ عقلَها!

وكانتِ الكلبةُ قد ذهبتْ بعيدًا، ولكنَّها كانتْ دائمة

التَلَفّتَ وَرَاءها إلى هاو وهى تضحك !

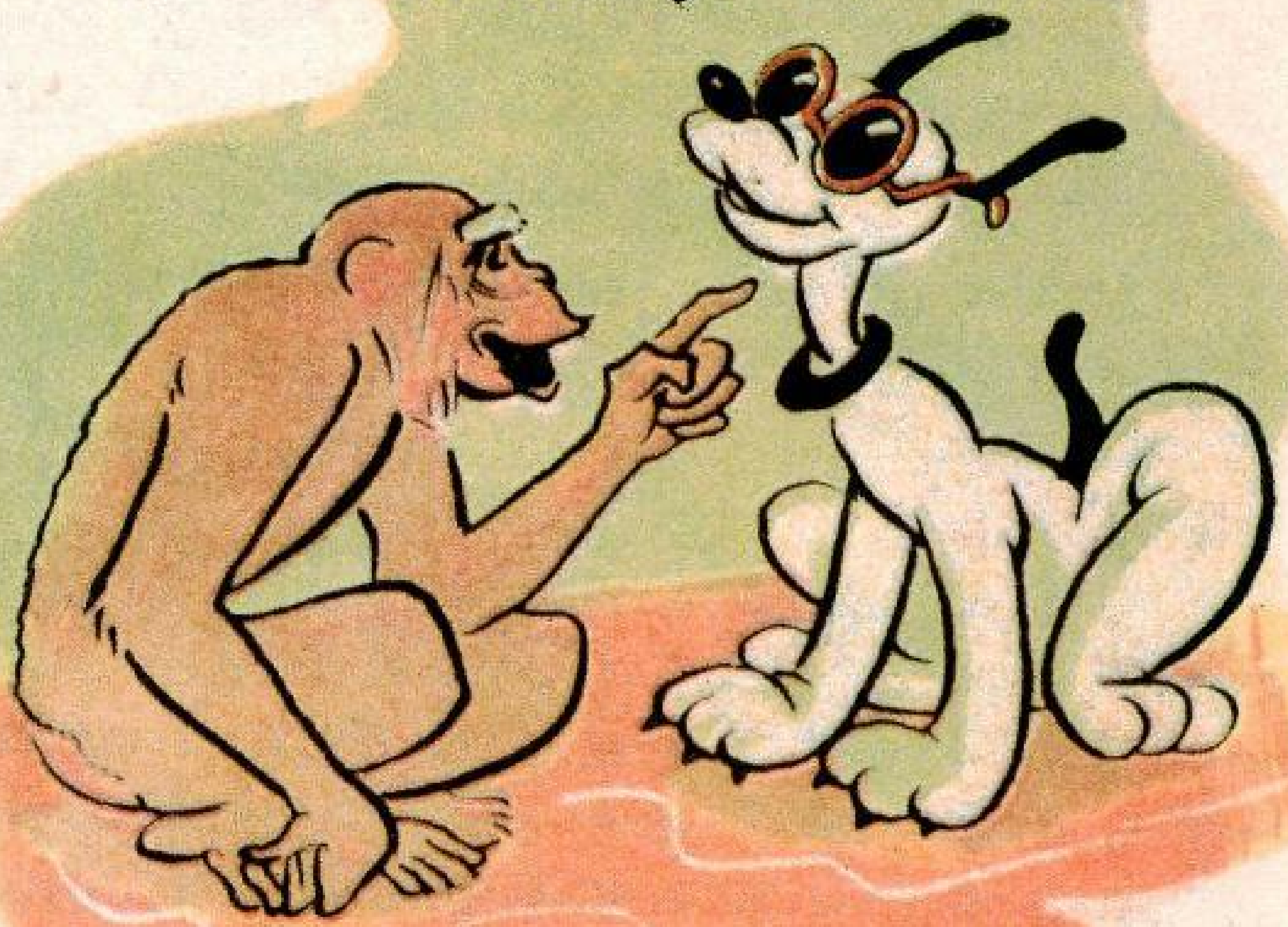
وعادَ هاوُ يُتَمْتِمُ فى إشْفَاق : مجْنُونَة !

وَأمضى هاوُ تحتَ الصَّخْرةِ قريباً مِنْ ساعة ، ولمْ تَهُبَّ العَاصِفَةُ المُرْتَقَبَة ؛ فتعجَّب ؛ لِأنَّ هٰذه أوَّلُ مرَّةٍ يُلاحِظُ فِيهَا أنَّ السَّماء تُظلِمُ فى النَّهار ولا تَهُبُّ عاصِفَة ؛ ثم عادَ يَقُولُ لِنَفْسِه : لَعَلَّ ظَلامَ اللَّيْلِ قَدْ أقْبَلَ ؛ فإنَّ وَقْتاً طَوِيلاً قَدْ مَضى مُنْذُ أوَيْتُ إلى هٰذِهِ الصَّخْرة ؛ فينْبَغِى أنْ أنام !

وَأخَذَ يَبْحَثُ عَنْ مكانٍ ينامُ فيه؛ حتّى وَجَدَ مَكاناً مُعْشِباً، فاتخذَ لَهُ فيه فِراشاً مِنَ العُشْبِ النَّاعِمِ، ومَدَّدَ رِجْلَيْهِ وَنام...

وفَجْأةً اسْتَيْقَظَ عَلَى أصْواتٍ قَرِيبَة ؛ فَهَبَّ واقِفاً ، فإذا القِرْدُ « مَيْمُون » واقِفٌ يَقُولُ لَه : لِماذا لا تَخْلَعُ مِنْظارَكَ حِينَ يَحْلُو لَكَ النُّعاس ؟ فأجابَهُ هاوُ ساخِراً : ولِماذا لا تَأوِى أنتَ إلى فِراشِكَ وقَدْ جاء اللَّيْل ؟

قالَ مَيْمُونُ دَهِشاً : آوِى إلى فِراشِى ونُورُ النَّهارِ يَمْلأ



الدُّنيا ؟ إنَّكَ كَسْلانُ يا صَدِيقِى كَعادَتِك !

ثُمَّ تَرَكَهُ وَمَضَى . وقالَ هاوُ لِنَفْسِهِ وقَدْ عادَ وَحِيداً : إنِّى لا أشْعُرُ بِحاجَةٍ إلى النَّوْم ؛ فَمَا أسْعَدَنِى لَوْ طَلَعَ النَّهار ! ولٰكنَّ الدُّنْيا لَمْ تَزَلْ مُظْلِمَة ، واللَّيْلُ يَبْدُو طَوِيلاً جِدّاً...

ثُمَّ أخَذَ يَجُولُ فِيما حَوْلَهُ يَبْحَثُ عَنْ تَسْلِيَة ، وكانَ يَمْشِى بِحَذَر ، لِئَلّا يَصْطَدِمَ فى الظَّلامِ بِشَىْءٍ لا يَرَاه ؛ وفَجْأةً سَمِعَ صَوْتاً يُنادِيه ، فالْتَفَت ، فإذا أمامَهُ القِطَّة « نُوسِى » ، وكانَتْ تُحَدِّقُ فى وَجْهِهِ مَدْهُوشَةً لِمَنْظَرِه ، ثُمَّ أخَذَتْ تَضْحَكُ وهِىَ تَقُول : لِماذَا تَلْبَس هٰذَا المِنْظارَ يا هاو ؟ إنَّ عَيْنَيْكَ تَبْدُوانِ كَبُقْعَتَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ سَوْداوَيْن!

وكانَ صَبْرُهُ قَدْ نَفِد، وَاشْتَدَّ غَيْظُهُ مِن سُخْرِيَةِ أصْدِقائِه؛ فأجابَها مُحْتَدّاً : كانَ خَيْراً لَكِ أنْ تُنَظِّفِى فَرْوَتَكِ القَذِرَة ، بَدَلَ أنْ تَسْخَرِى مِنِّى !

فَبَدا الغَضَبُ عَلَى وَجْهِ القِطَّة ، وقالَتْ وهِىَ تَنْظُرُ إلى نَفْسِها : إنَّ فَرْوَتِى لَيْسَتْ قَذِرَة ؛ وَلَسْتُ أسْمَحُ لَكَ ولاَ لِغَيْرِكَ أنْ تَقُولَ عَنِّى مِثْلَ هٰذا !

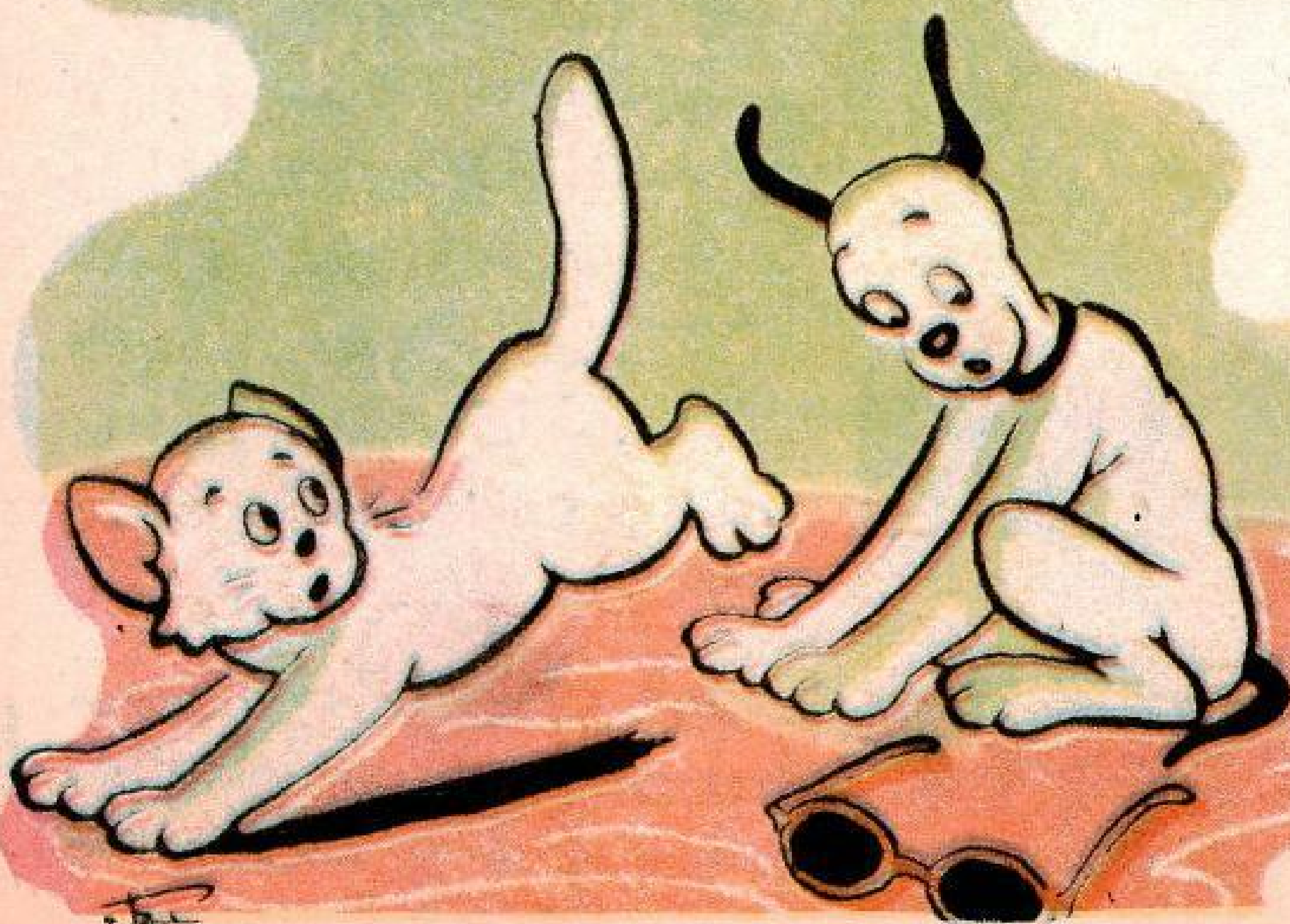
قالَ هاوُ وقد ازْدادَ غَضَباً : بَلْ إنَّكِ قَذِرَة ، وما رَأيْتُ فَرْوَةَ قِطَّةٍ مِنْ قَبْلُ فى مِثْلِ هٰذا السَّواد !

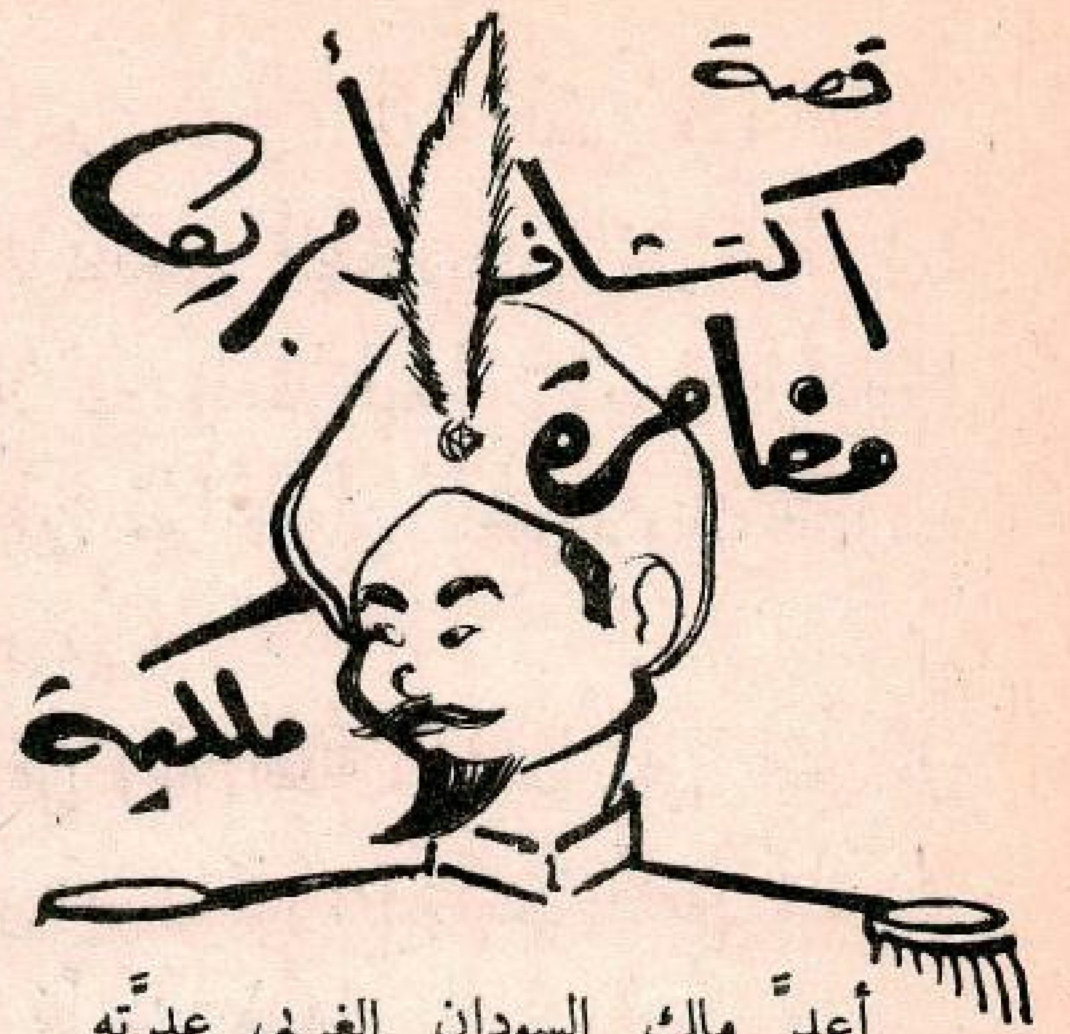
لم تُطِقِ القِطَّةُ صَبْراً على هٰذِهِ الإهانَة ؛ فقالَتْ وهِىَ تَخْمِشُهُ بأظْفارِها : كَيْفَ تَجْرُؤُ عَلَى إهانَتِى ! . . .

ثُمَّ وَلَّتْ هارِبَة ؛ فَزادَ هِياجُ هاو ، وَوَثَبَ وَثْبَةً قَوِيَّةً يُرِيدُ أنْ يَلْحَقَ بِها ؛ فَسَقَطَ المِنْظارُ عَنْ عَيْنَيْه ؛ فَوَقَفَ حائِراً لَحْظَةً وهُوَ يَنْظُرُ حَوالَيْه ، فَقَدْ بَدا لَهُ نُورُ النَّهارِ ساطِعاً ، وكانَ يَظُنُّ أنَّ الدُّنْيا لَيْل ، ولَمَحَ فَرْوَةَ نُوسِى على بُعْدٍ بَيْضاءَ ناصِعَة ، وكانَ يَظُنُّها سَوْداءَ مِنَ القَذارَة ؛ فَتَمْتَمَ آسِفاً: يا لَغَباوَتِى! لَقَدْ كانَ كُلُّ ذٰلِكَ مِنَ المِنْظارِ الأسْوَد !

ثُمَّ جَرَى إلى القِطَّةِ لِيَقُولَ لها مُعْتَذِراً فى أدَب : إنِّى آسِفٌ لِما بَدَرَ مِنِّى يا صَدِيقَتِى العَزِيزَة !

ثُمَّ مَضَى فى طَرِيقِهِ ولَمْ يَنْظُر إلى الخَلْفِ حَيْثُ سَقَطَ ذٰلِكَ المِنْظار !





أعدّ ملك السودان الغربى عدّته للرحلة فى المحيط الأطلسى ، يحاول اكتشاف أمريكا ، فى القرن الثالث عشر ، قبل أن يحاول أحد غيره هذه المحاولة الجريئة . . .

وقد كان الملك يعلم أن رحلته هذه محفوفة بالمخاطر ؛ فإن هذا الطريق الذى يحاول أن يسلكه من ساحل السودان المراكشى إلى الغرب ، لاكتشاف تلك القارة المجهولة ، لم يسلكه سالك من قبل ؛ وقد رأى بعينيه ، وسمع بأذنيه ، ماذا كانت عاقبة البعثة التى أرسلها من قبلُ فى هذا الطريق ، لهذه الغاية ، وكيف هلك رجالها جميعاً إلا رجلا واحداً ، وابتلع المحيط المئات من سفنها إلا سفينة واحدة ؛ وقد كان علمه بهذا كفيلا بأن يحمله على الخوف والتردد قبل أن يُقدم على هذه المخاطرة ؛ ولكنه لم يبال بكل ذلك ، وأخذ يتأهب لتلك الرحلة العجيبة المجهولة . . .

وكان يراود الملكَ شكٌّ فيما سمع من الأنباء عن مصير الرجال الذين أرسلهم فى الرحلة الأولى ، وقال لنفسه : ربما طمعوا فى السفن وما كانت تحمل من زاد ومتاع ، فاغتصبوها لأنفسهم وفرّوا ؛ أو لعلهم كشفوا أرضاً جديدة كثيرة الخيرات والثمرات ، فطاب لهم المقام بها وانقطعوا عنا ليستقلّوا بتلك الأرض ويعيشوا بها حكاماً وسادة ؛ فليس من المعقول أن تغرق جميع السفن ويهلك جميع الرجال فلا تنجو إلا سفينة واحدة عليها رجل واحد ! . . . . . .

ومن أجل هذه الخواطر التى كانت تُراود عقل الملك السودانى ، تهيّأ للرحلة الثانية تمام التهيؤ ؛ وأعدّ لها كلّ مايلزم من الزاد والعتاد ، ومن المتاع والرجال ؛ وجهّز ألفى سفينة لتبحر من شاطئ السودان المراكشى إلى الغرب ، لاكتشاف أرض جديدة ، أو للوصول إلى الهند عن طريق جديد . . .

وتطوّع آلاف من الشبان والرجال الأقوياء وطلاب المغامرة وعشاق البحر ، ليصحبوا الملك فى رحلته إلى غرب المحيط . . .

وكانت شجاعة الملك وقوة قلبه واتساع أمله فى الوصول إلى أرض جديدة ، سبباً فى زيادة المتطوعين وفى حماسة الرعية .

ولما حان الموعد المحدد لبدء الرحلة ، جمع الملك أعضاء أسرته وأمراء مملكته ؛ فأوصاهم بالرعية ، والنظر فى مصالحها ؛ واختار الأمير منسى موسى بن أبى بكر ، ليكون نائباً عنه فى تدبير شئون المملكة أثناء غيابه ؛ ثم طلب إليهم أن يحلفوا على طاعته والولاء له ؛ فلما حلفوا قال لهم : الآن أذهب مطمئنّاً إلى غايتى ؛ فإن عدتُ موفقاً منصوراً فهو توفيق الله ونصره ؛ وإن هلكت فالعرش من بعدى للأمير منسى . . .

ثم دعا له ولهم بالتوفيق والسداد فى تدبير شئون المملكة أثناء غيابه ؛ وولّى وجهه نحو الميناء متوكلا على الله ، والشعب من ورائه يدعو له بالتوفيق والنصر . . .

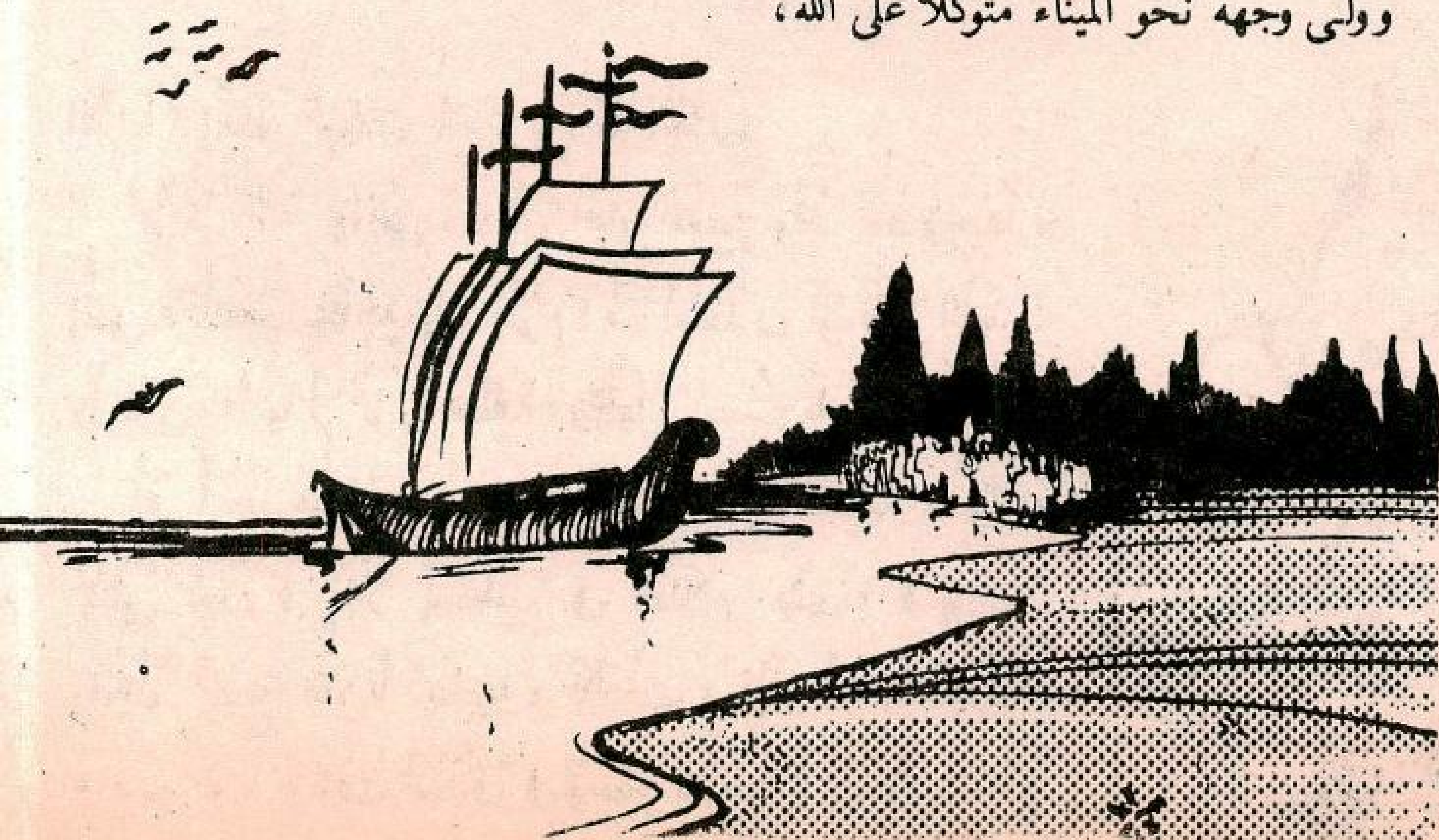
ثم أبحرت السفن بما عليها ومن عليها من الزاد والمتاع والرجال ؛ وكان عددها ألفى سفينة . . .

وظلّ الشعب كلّه واقفاً على شاطئ البحر نصف يوم ، حتى اختفت السفن عن عينيه فى عرض المحيط ؛ فعاد كلٌّ إلى داره ، وهو يدعو الله لنجاح هذه المغامرة . . .

وكانت هذه الرحلة ، هى المحاولة العربية الثانية لاكتشاف أمريكا ؛ قبل أن يفكر أحد فى الشرق ولا فى الغرب أن يحاول اكتشاف أرض جديدة فى غرب المحيط الأطلسى . . .

وتوالت الأسابيع ، أسبوعاً وراء أسبوع ؛ وترادفت الأشهر ، شهراً وراء شهر ؛ والأمير منسى جالس على عرش السودان الغربى ؛ نائباً عن الملك الغائب فى رحلته ؛ والشعب فى قلق على مليكه ، لايدرى أيعود من رحلته موفّقاً أو ينكص على عقبيه راجعاً رجوع اليائس . . .

ومضى عام كامل ولم يسمع أحدٌ خبراً عن الملك الغائب ؛ ثم توالت الأشهر بعد العام ولم يعد الملك ولم يأت منه رسول ؛ ثم تمّ عام ثان وما يزال الشعب فى حيرته وقلقه ؛ والأمير منسى جالس على العرش ! . . . .





بينوكيو

القصة التى قرأتها فى هذا الأسبوع يا أصدقائى ، هى قصة الأرجوز الطفل ، أو الأرجوز الذى صار طفلا ..

هذا الطفل الأرجوز ، اسمه « بينوكيو » ؛ وباسمه سميت هذه القصة التى نشرتها « دار المعارف » فى سلسلة « أولادنا » . . .

وأنتم تعرفون يا أصدقائى ولا شك سلسلة أولادنا ؛ إنها مجموعة لطيفة من الكتب التى تصدرها دار المعارف لتثقيف الناشئة وتهذيبهم وتسليتهم ؛ بإشراف المربى الكبير الأستاذ محمد فريد أبو حديد بك ، وقد عرضت لكم فى هذه السلسلة قبل ذلك كتابين فى مثل هذا المكان من مجلتكم المحبوبة «سندباد» هما كتابا « روبن هود » و « كريم الدين البغدادى» ؛ وهذا كتاب ثالث من كتب هذه المجموعة ، ألفه كاتب إيطالى كبير ، وتُرجم إلى اللغة العربية فى هذه السلسلة...

لعلكم مشتاقون بعد ذلك يا أصدقائى إلى أن تعرفوا موضوع هذا الكتاب الغريب الاسم ؛ فاعلموا أنه يتضمن قصة من أطرف القصص وألذها ، وتبدأ هذه القصة بالعبارة الآتية :

« يحكى أن . . .

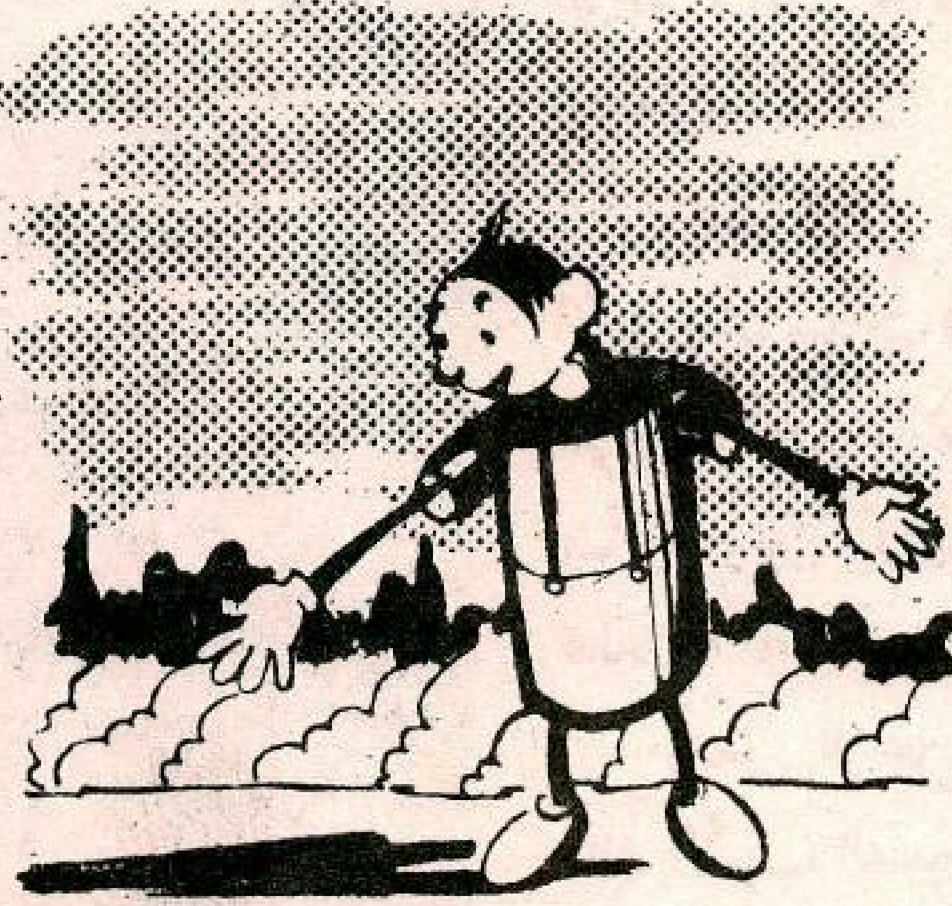
« سيقول قرائى الصغار : يحكى أن ملكا . . . لا يا أصدقائى ، يحكى أن قطعة من الخشب . . . . »

ما أظرف هذا الأسلوب وما ألذه !

ولكنكم لا تريدون أن أصف لكم أسلوب القصة ، وإنما تريدون أن ألخصها لكم ؛ وهأنذا أحاول تلخيصها ، وإن كان تلخيص مثل هذه القصة العجيبة متعباً ؛ لأنه لا يحقق اللذة كاملة من قراءتها ، ولكن لا بد من التلخيص...

«بينوكيو» أرجوز مصنوع من الخشب. هكذا كان فى أول الأمر ، ثم نفخ الله فيه الروح ، فصار إنساناً ، يتصرف كما يتصرف الأشقياء من البشر . . .

ولكنه مع ذلك لم يزل إنساناً من خشب ، تدق فيه المسامير ، وتحرقه النار ، ويطفو على وجه الماء . . . وفيه مع ذلك طبائع إنسانية ؛ فهو يذهب إلى المدرسة ليتعلم ، ولكنه لا يلبث أن يهرب من المدرسة ؛ وهنا تبدأ سلسلة من المتاعب المضحكة أو المبكية ؛ فيقبض عليه آ كل النار ، ليتخذه وقوداً يشوى عليه طعامه ؛ ثم ينجو ، ليقع فريسة بين يدى ثعلب أعرج ، وقط أعمى ، فيشنقانه فى غصن شجرة ؛ ولكن «الإنسية النائمة» تخلصه ، ثم تحاول أن ترده إلى العقل والطاعة ؛



ولكنه لا يريد أن يترك شقاوته ، فيهرب مرة أخرى ، وتتجدد المصاعب فى طريقه ، ويلقى أهوالا لا تخطر على باله ، ويتعرض للهلاك مرة ومرة ؛ فيندم على هربه من الإنسية النائمة ، ويتمنى لو أنه نجا وعاد إليها ؛ وتعلمه الأهوال والمصاعب التى لقيها كثيراً من الصفات الطيبة ، فيعقل ويهتدى ، وينقلب ولداً طيباً . . .

ولكن كيف صار الأرجوز ولداً ؟ وكيف انقلب بعد الشقاوة إلى الهدوء والطاعة ؟

وما هى الأهوال والمصاعب التى لقيها فى طريقه ؟ وكيف نجا منها ؟

ومن هى الإنسية النائمة التى أنقذته وأرادت أن تهذبه فهرب منها ؟ وهل لقيها مرة ثانية أو لم يلقها ؟

وماذا كان شأنه مع النجار الذى صنعه من قطعة خشب ؟ هل عاد إليه ؟ وهل ظل فى نظره إنساناً من خشب كما كان ؟ . . .

وددت لو أجبتكم عن كل هذه الأسئلة ، ولكنى لا أستطيع ، إلا أن أنشر لكم القصة كاملة ؛ فهل تريدون ذلك ؟

إن كنتم تريدونه فقد نشرتها دار المعارف قبل أن ينشرها سندباد ؛ فاقرءوها كاملة ثم حدثونى بما قرأتم . . .

قلب أم . . .

وصل الجنود إلى المدينة ، فتفرقوا ليبحث كل منهم عن مكان يبيت فيه ، وقصد أحدهم إلى منزل امرأة عجوز ، فاستقبلته بحفاوة ، وأعدت له طعاماً شهياً يتعشى به ، وفراشاً نظيفاً ينام فيه . . .

وفى الصباح الباكر ، استعد الجندى للرحيل ، فزودته العجوز بالطعام والشراب ، وودعته وهى تدعو له بالنصر والسلامة . . .

وتأثر الجندى لموقف العجوز ؛ فقال لها وهو يودعها شاكراً :

— لقد لقيت من عطفك وحفاوتك أكثر مما كنت أتوقع يا أماه . . .

قالت : إن لى ابناً مثلك ، يؤدى ضريبة الوطن ، فأنا حين أكرمك إنما أكرم ابنى فى شخصك ؛ وأعتقد أنه سيلقى مثل هذه الرعاية فى كل مكان يحل فيه !

ساسين كرم

معهد الحكمة : بيروت — لبنان



الرحلة الأولى - ٢١

قال سندباد :

كانت دهشتى عظيمة حين رأيت ذلك الإنسان مقبلا علىَّ ، وهو يهتف باسمى ، وفى يده منظار مثل منظارى ؛ فقد كنت أحسبنى وحيداً فى هذه الأرض التى قذفتْ بى إليها السفينة الغارقة ؛ ولم يقع فى وهمى أن راكباً آخر من ركاب تلك السفينة المشئومة ، قد قذفه الموج مثلى إلى تلك الأرض المجهولة ، التى لم تطأها من قبلُ قدمُ إنسان ؛ ولكن الرجل لم يكد يقترب منى حتى عرفته ، فقد كان من رفقائى فى تلك السفينة ؛ فأسرعت إليه أعانقه بفرح وأنا أقول له : الحمد لله على نجاتك ! ولكن بالله قل لى : كيف عرفت من بعيد أننى سندباد ، فهتفتَ باسمى على بعد قبل أن أتبيَّن شخصك ؛ كأنما كنا على ميعاد فى هذا المكان ؟ . . .



فأشار إلى المنظار فى يده وهو يقول : هذا هو الذى دلَّنى عليك . . . ولكن أسرع بالله فتَحنَّنْ علىَّ بقطعة من اللحم المشوى ، قبل أن نبدأ فى سؤال وجواب ؛ فإننى أكاد أموت جوعاً ! . . .

قلت له وأنا أدفع إليه نصف الأرنب الذى شويته : فسنأكل ونتحدث فى وقت معاً ؛ فإن بى شوقاً إلى أن أتحدث إليك وأسمع منك ؛ لأومن بأننى لم أزل حيًّا أعاشر أحياء من البشر ! . . .

قال وهو يضحك : وإن بى مثلك شوقاً إلى ذلك ؛ ولكن كلبك نمرود ينتظرك على صخرة عند الشاطىء . . .

فلم أكد أسمع اسم « نمرود » حتى هببت واقفاً وأنا أقول : أين . . . ؟

قال الرجل وهو يضحك : إن له حقًّا فى نصيب من هذه الوليمة ؛ فقد جاهد طويلا قبل أن يصل إلى ذلك الشاطىء الصخرى .

كان الرجل يتكلم وهو يمسك بيديه عظمة من ورك الأرنب قد سدَّت فمه كلَّه ، فلا أكاد أتبيَّن من كلامه حرفاً ؛ فلم أكد أسمع ما قال حتى أسرعت إلى منحدر التل أصعد فيه وثباً ، وبين يدىَّ نصيبى من اللحم ، أقضم منه قطعة بعد قطعة ؛ وأنا أستعجل الوصول إلى حيث كان نمرود ينتظرنى .

وتبعنى الرجل متمهلا ، وهو لم يزل يلوك بين شدقيه لحم ذلك الأرنب السمين ! . . .

وكان نمرود مُقْعياً على صخرة قريبة من الشاطئ ، وقد بدا فى عينيه الإعياء والضعف ، وإلى جانبه صرة متاعى تقطر ماء ، فلم يكد يرانى مقبلا عليه حتى وثب إلىَّ بقوة فتعلق بعنقى ، ثم ألقى رأسه على كتفى . . .

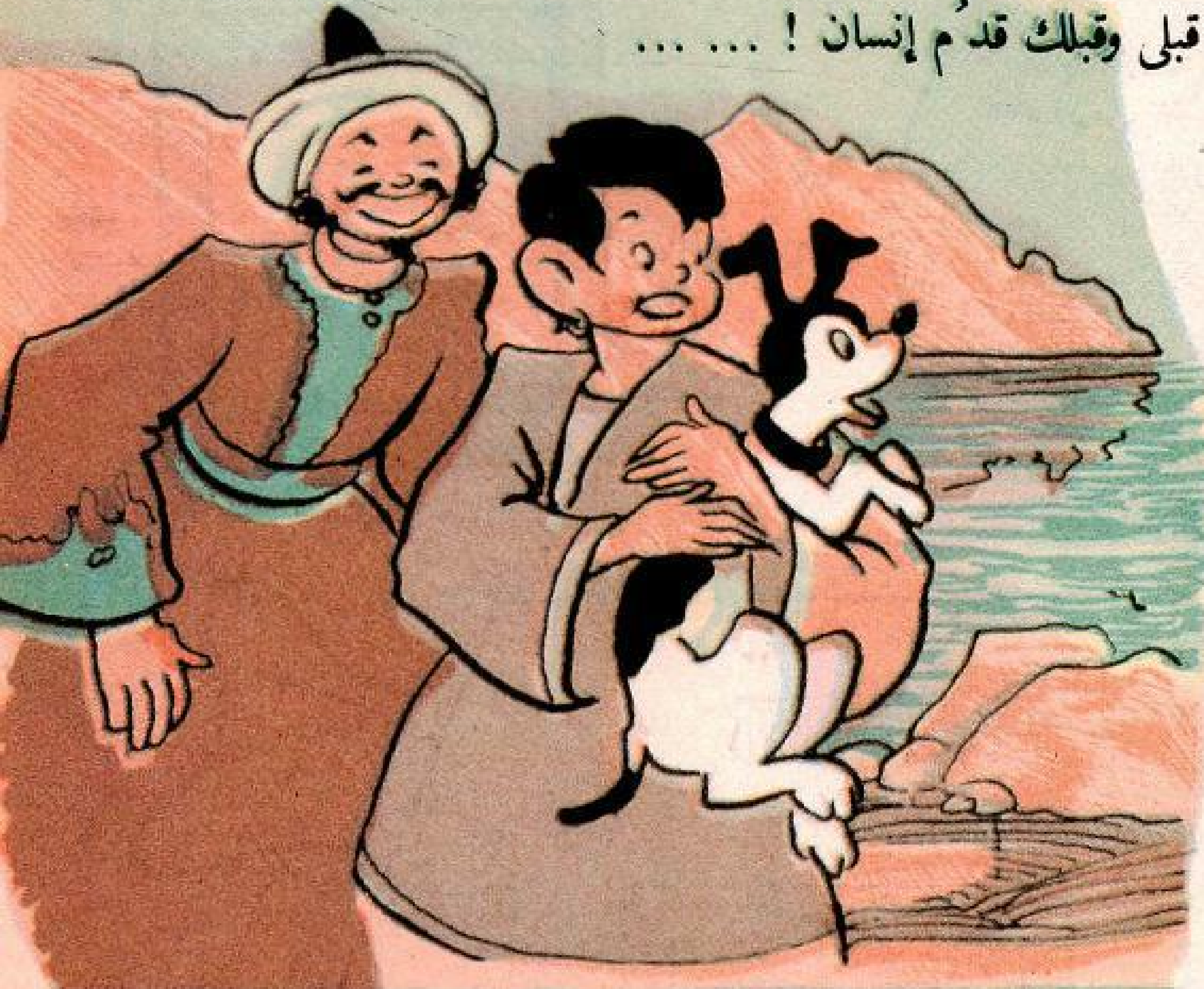
ثم جلست وأجلسته ، ودسست فى فمه قطعة من لحم الأرنب ؛ فرفع إلىَّ عينيه شاكراً ، ثم أقبل على قطعة اللحم يلتهمها ويطحن عظامها ، فلم يُفضل منها شيئاً ؛ ثم تمدد إلى



بفمه رباط الصرة يحاذر أن تفلت منه ؛ وكلما اقترب من الشاطىء رَدَّته موجة عنيفة إلى فم الخليج ، حتى انهارت قواه وعجز عن السَّبح ؛ فحملته موجة عالية وقذفته إلى طرف بعيد من الشاطىء ؛ فألقته فى فجوة من فجواته فاقد الوعى لا حراك به ؛ فلولا ذلك المنظار فى يد الرجل ، لما رآه ولا عرف أحد أنه هناك ؛ ولهلك نمرود المسكين ! ...

قلت للرجل : شكراً لك ياصديقى ؛ فلولاك لفقدت منظارى ، ومتاعى ، وكلبى ؛ ولظللت فى وحدتى الموحشة فى هذه الأرض حتى أموت ...

قال : لا تشكرنى ياسندباد ؛ فقد كان بى حاجة إلى أن ألقاك فى خلوة هادئة لأتحدث إليك ؛ فأسألك عن ذلك الشيخ الذى رأيتك تودِّعه فى الميناء حين ركبت تلك السفينة ؛ وقد أتيحت لى هذه الخلوة الهادئة ، فى هذه الأرض التى لم تطأها قبلى وقبلك قدم إنسان ! ... ...



جانبى ونام . . .

وجاء الرجل فجلس قريباً منى ، وفى عينيه فتور التعب والكلال ؛ ثم قال وهو يتثاءب : لست أشكُّ فى أن بك حاجة إلى النوم مثلى ؛ فإن شئت فاصحبنى إلى ذلك الكهف القريب ، وادَّخر الحديث إلى وقت آخر . . .

فقمت أصحبه صامتاً وأنا أحمل نمرود كالطفل الرضيع على صدر أمه ، وأجرُّ ورائى صرة المتاع ! . . .

وأوينا إلى الكهف فنمنا ، ثم استيقظنا ؛ ويبدو أن نومتنا كانت ثقيلة ، وطويلة ، فإن صحَّ حَدْسِى فقد نمنا يوماً وبعض يوم . . .

ويظهر أن نمرود قد استيقظ قبلنا ؛ فقد كان مقعياً عند باب الكهف ، وبين يديه أرنب برِّىٌّ قد اصطاده من ذلك الوادى ...

وجلست إلى الرجل ساعة أحدثه وأستمع إلى حديثه ؛ فعرفت منه كيف عثر على منظارى ، وكيف نجا نمرود ...

لقد كانت نجاة الرجل مثلى على لوح من خشب تلك السفينة الغارقة ، تعلق به ، فحمله الموج إلى ذلك الشاطىء ذى الشعاب الحادة المسنونة ؛ ولكنه كان يحسن السباحة ، فلم يلق من الجهد مثل ما لقيت ؛ فلما بلغ الأرض ، رأى منظارى يتلاعب به الموج قريباً من الشاطىء ؛ فالتقطه ، وقدَّر أنه قد سقط منى فى ذلك المكان أو قريباً منه ؛ فقوى عنده الأمل فى نجاتى ...

وساعده المنظار على أن يرى بعيداً فى البر والبحر ، فأبصر نمرود وهو يغالب الموج المتدفع بين شعاب الخليج ، وقد أمسك



حامل للمحبرة والقلم :

تستطيع أن تعمل هذا الحامل من بقايا الخشب ، إذا اتبعت الإرشادات المبينة بالرسوم :

تقطع من خشب سمك ½ سم

ا

يلصق فى المكان المنقط بالقاعدة حول المحبرة .

حاجز للمحبرة ويقطع من خشب سمكه ٨ مليمترات

جـ

ا

ب

حامل القلم

حامل القلم

مكان المحبرة

القاعدة : وتقطع من خشب سمك ١ سم

ب

من أصدقاء سندباد

أمنية . . .

القاضى — حكمت المحكمة بإعدامك حرقاً ، فما هى أمنيتك ؟

المجرم — أن تستدعى رجال المطافىء !

عادل إبراهيم زيزفون

مدرسة عبد الرحمن الغافقى : اللاذقية ، سوريا

مليونير مفلس !

— لقد ألفت كتاباً عظيما ، عنوانه « كيف تصير مليونيراً » !

— وهل طبعته ؟

— لا ، لأنى لست أملك مالاً يكفى نفقات الطبع !

سمير سيد هديه

مدرسة عباس الابتدائية بالقاهرة .

شجاع جداً . . . !

أراد ضابط أن ينتخب من فرقته جندياً شجاعاً ، ليكلفه بمهمة خطيرة ؛ فانتقى جندياً يبدو من مظهره أنه شجاع ؛ ولكنه أراد أن يختبره ؛ فأوقفه مستنداً إلى الحائط ، وأمره ألا يتحرك ؛ ثم صوب مسدسه نحوه ، وأطلق طلقاً أصاب قبعته ، فلم يتحرك الجندى ؛ فأطلق طلقاً ثانياً أصاب معطفه ، فلم يتحرك كذلك ؛ فخطا نحوه الضابط يصافحه فخوراً بشجاعته وقوة قلبه ؛ ثم دفع إليه بعض المال قائلا : خذ هذا المال ، ثمناً للقبعة والمعطف اللذين تلفا !

أجابه الجندى وهو يمد يده ليأخذ المال : وأين ثمن السروال ؛ فقد تلف مثلهما تلفاً لا سبيل إلى إصلاحه أو نظافته ! . . . . . .

إسكندر مشاقه

بيروت

طُفيلىٌّ أصيل !

ذهب طفيلى وابنه إلى وليمة بلا دعوة ، فحين ابتدأ الأكل ، شرب الولد ماء كثيراً ، ثم قام بعد قليل وشرب مرة ثانية ؛ فلما خرجا من الوليمة ، لطمه أبوه قائلا : لماذا تزحم معدتك بشرب الماء مرتين ؟

قال الولد : لقد شربت لكى يتسع بطنى أكثر ، فآكل أكثر !

فلطمه أبوه لطمة ثانية وهو يقول له : ولماذا لم تقل لى هذا من قبل ؟ !

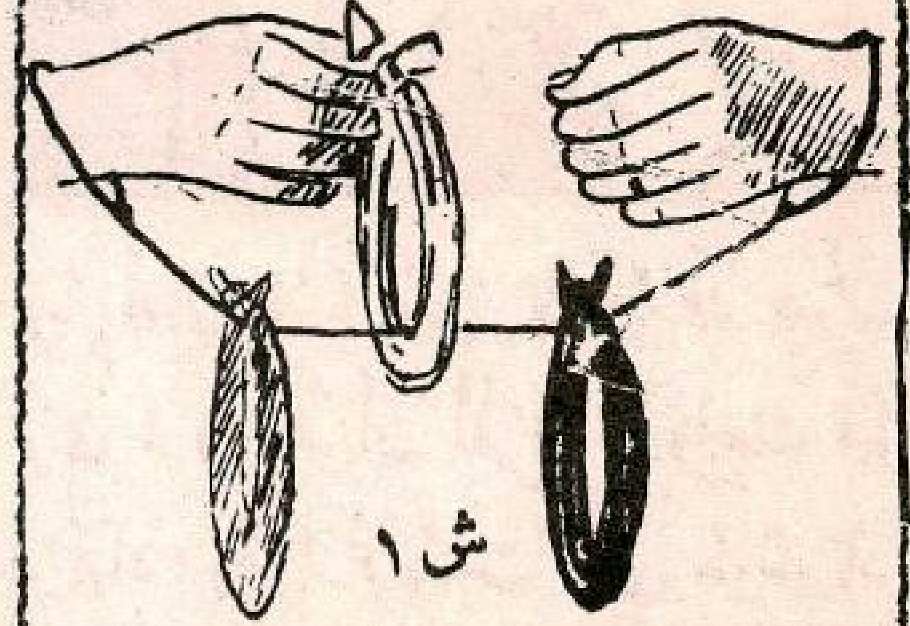
يوسف أنجيل

الاتحاد الكاثوليكى : المفرق ، الأردن .

تعال نلعب



● لعبة المناديل



● تحتاج فى هذه اللعبة إلى قطعة من الخيط وثلاثة مناديل مختلفة الألوان .

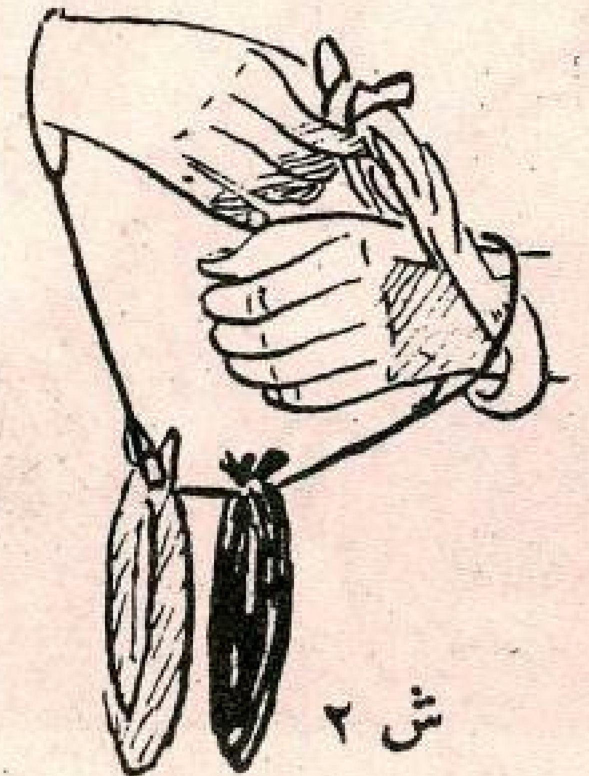
● اعمل عروة كبيرة فى كل طرف من طرفى الخيط ، ثم أدخل يديك فى العروتين ، ولاحظ أن تكونا محكمتين على اليدين كما ترى فى شكل ١ .

● اطلب من أحد أصدقائك أن يعلق المناديل الثلاثة على الخيط بعقدها حوله كما ترى فى شكل ١ .

● ثم اطلب منه أن يختار أحد هذه المناديل لتخلصه من الخيط دون أن تفكه أو تخرج يديك منه .

● أدر ظهرك ثم ازعق «ها» بسرعة ، وفى هذه اللحظة يكون قد خلص المنديل ، ولا شك أن ذلك سيدهش الجميع .

طريقة إخراج المنديل :



ازلقه نحو معصم إحدى يديك كما ترى فى شكل ٢ ثم اسحبه من خلف العروة بيدك الأخرى ، تجده خالصاً .

● الصلب يعوم



تستطيع أن تجعل الإبرة الصلب تطفو فوق سطح الماء ، وذلك بأن تضعها فوق ورقة نشاف صغيرة ، ثم تجعلها باحتراس فوق سطح الماء فى كوب ؛ فبعد برهة صغيرة ترى الورق النشاف يمتص الماء ويغوص فيه وتبقى الإبرة عائمة على سطحه .

● عجائب الرقم ٩

إذا ضربت الأعداد من ٢ إلى ٢٢ فى العدد ٩ لاحظت أن حاصل جمع الأرقام الناتجة من الضرب فى كل حالة هو ٩ ، مثال :

٢ × ٩ = ١٨ و ١ + ٨ = ٩

٣ × ٩ = ٢٧ و ٢ + ٧ = ٩

٢٠ × ٩ = ١٨٠ و ١ + ٨ + ٠ = ٩

وهكذا ... ...

إذا انتخبت أى عدد ثم عكست أرقامه وطرحت العدد الأصغر من الأكبر ، رأيت الباقى دائماً يقبل القسمة على ٩ بدون باق ، فمثلا :

٦٧٨٤٢٥
٥٢٤٨٧٦
١٥٣٥٤٩

وناتج الطرح هذا يقبل القسمة على ٩ بدون باق

١٥٣٥٤٩ | ٩
١٧٠٦١

جريدة الندوة

يوزع العدد الثانى من جريدة الندوة مجاناً مع العدد القادم

● حزر فزر

– ماهو الشيء الذى كلما طال قصر ؟
– والشيء الذى إذا شرب مات ؟
– والطائر الذى يلد ولا يبيض ؟

سمير سمعان غصن
المدرسة التجهيزية بحمص ، سوريا

حلول العدد ٢٠

● كلمات متقاطعة بالصور

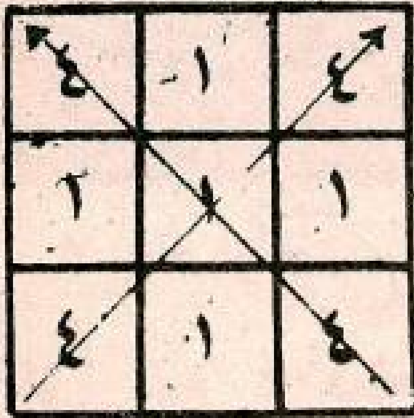
الكلمات الأفقية :

١) ناقوس ٥) راديو ٧) نسناس
٩) بط ١٠) عامل ١١) ممحاة

الكلمات الرئيسية :

٢) أرنب ٣) سياج ٤) فأر
٦) وسادة ٨) سنام ٩) بلح

● لغز الأولاد فى الحقل

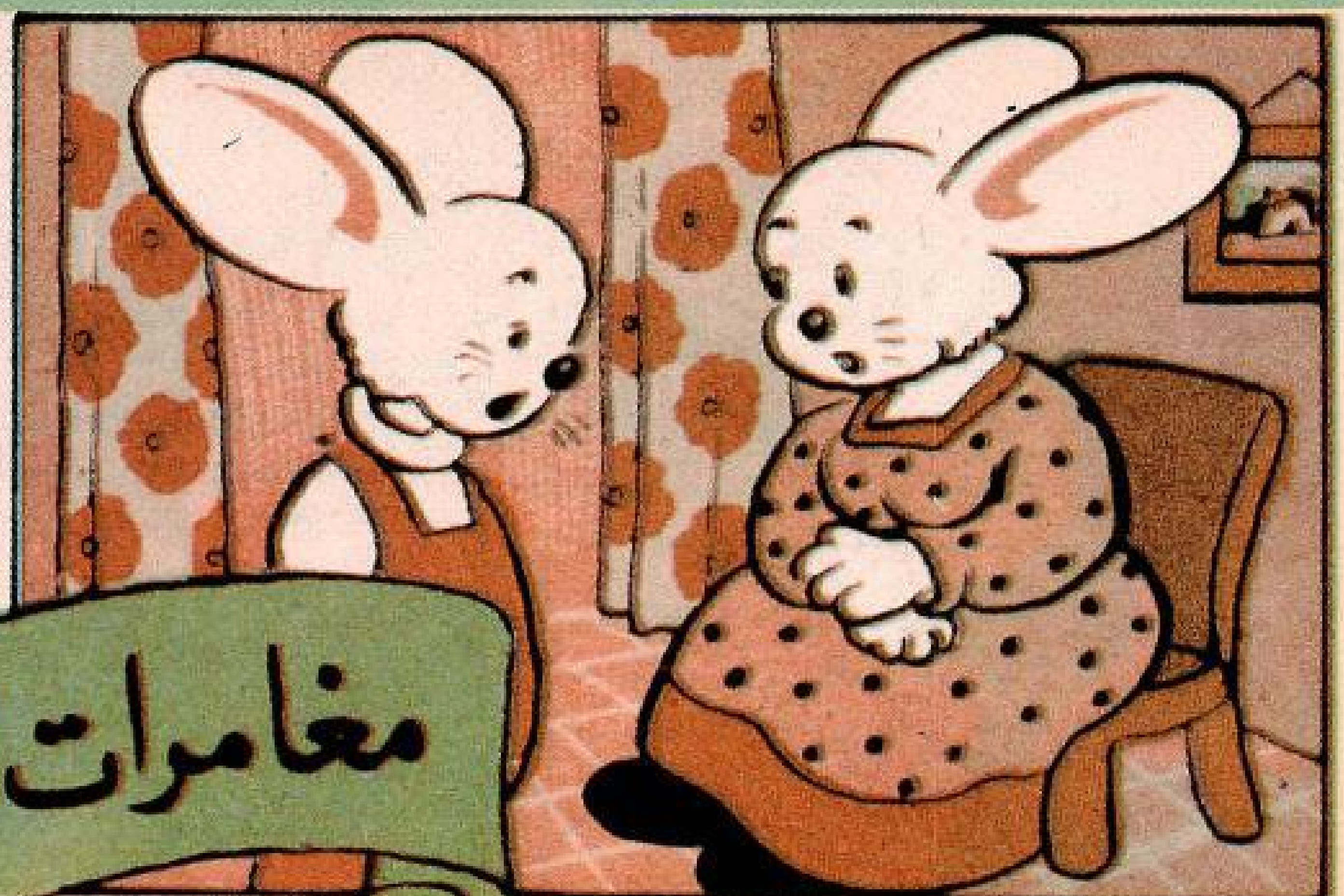


● سر النقط

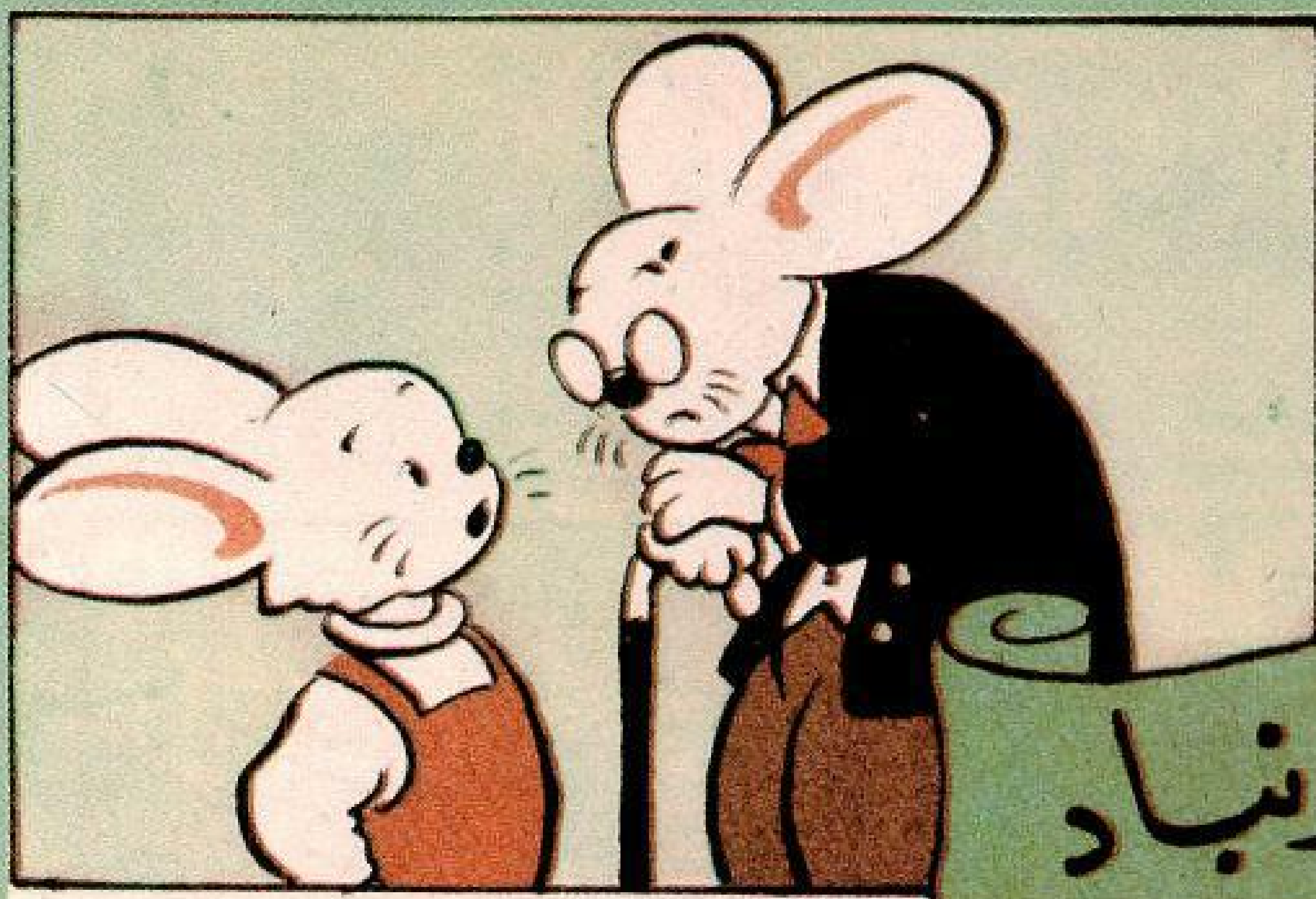
صل جميع النقط فى هذا الرسم بالترتيب ، تعرف ماذا يطير فى سماء هذه الصورة !



مغامرات أرنباد



١ — قالَتْ أُمُّ أَرْنَبادَ لِوَلَدِها : إِنَّكَ يا بُنَيَّ قَدْ أَصْبَحْتَ زَعِيمَ الْغابَةِ ؛ فَلِماذا لا تَتَزَوَّجُ ، لِيَصِيرَ لَكَ وَلَدٌ يَرِثُ زَعامَةَ الْغابَةِ ؟ فَاسْتَحْيا أَرْنَبادُ وَلَمْ يُجِبْ !



٢ — وَجاءَ أَبُوهُ فَقالَ لَهُ : إِنَّنِى يا بُنَيَّ قَدْ صِرْتُ أَرْنَباً عَجُوزاً كَما تَرَى ؛ وَأُرِيدُ أَنْ أَفْرَحَ بِزَواجِكَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ ! قالَ أَرْنَباد : وَهَلْ تَزَوَّجَتْ أُخْتِى سُوسُوباد ؟



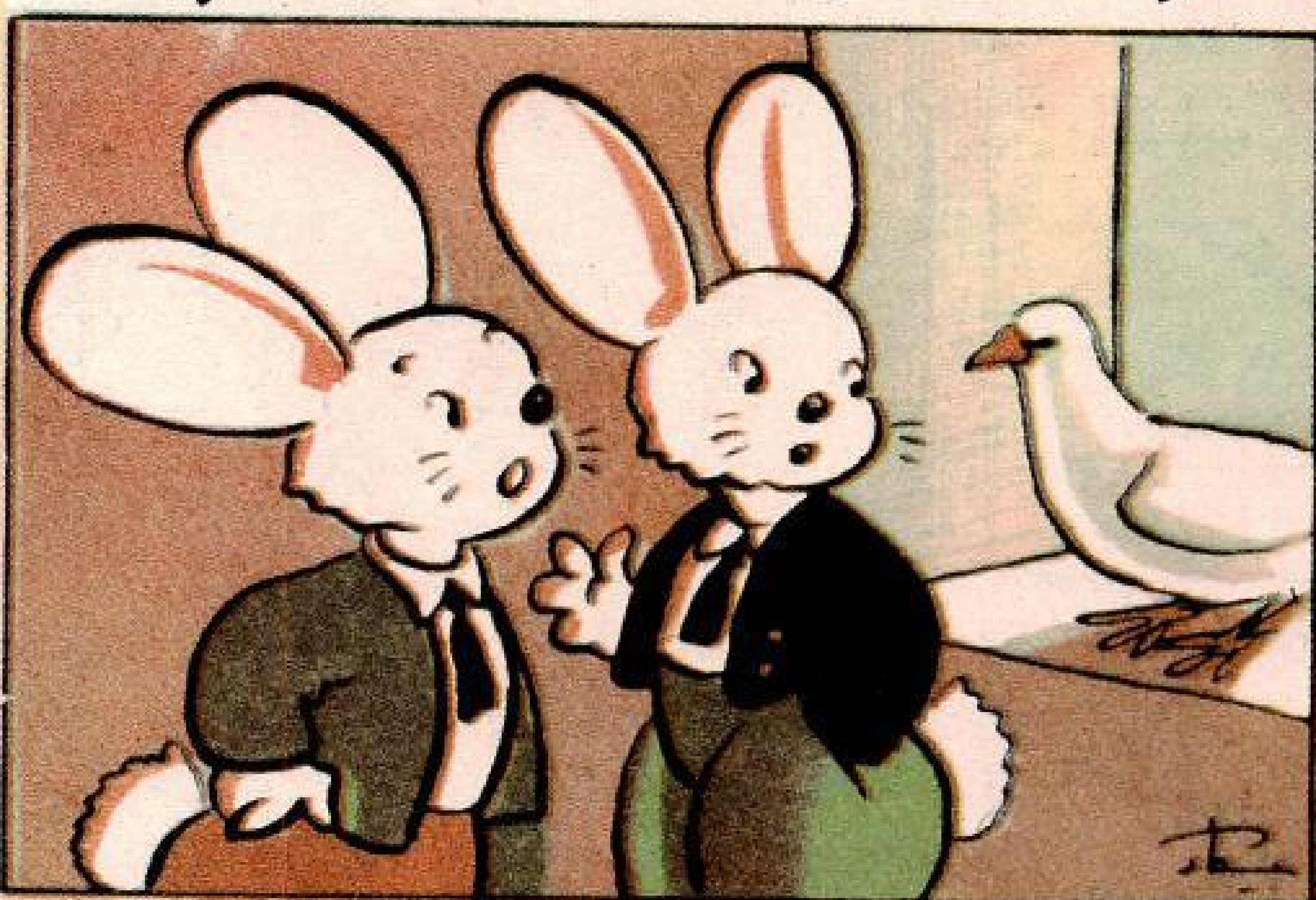
٣ — وَاجْتَمَعَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ يَتَشاوَرانِ ؛ فَقالَتِ الأُمُّ : الْحَقُّ مَعَه ؛ فَيَجِبُ أَنْ نَبْحَثَ عَنْ أَرْنَبٍ أَصِيل ، نُزَوِّجُهُ بِسُوسُوباد ، قَبْلَ أَنْ نُفَكِّرَ فِى تَزْوِيجِ أَرْنَباد !



٤ — وَكانَتْ سُوسُوبادُ فِى تِلْكَ اللَّحْظَةِ ، جالِسَةً إِلَى مِرْآتِها تَتَزَيَّنُ ؛ فَقَدْ أَخْبَرَتْها نَجاةُ مُنْذُ لَحْظَةٍ ، أَنَّ أَرْنَباً أَصِيلًا يُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَها ، وَسَيَحْضُرُ لِخِطْبَتِها مِنْ أَبِيها !



٥ — ولَمْ يَكُنْ هُناكَ فِى الْحَقِيقَةِ أَرْنَبٌ واحِدٌ بِالْغابَةِ ، يَجْرُؤُ عَلَى التَّفْكِيرِ فِى الزَّواجِ مِنْ سُوسُوباد ، لِأَنَّها أُخْتُ الزَّعِيمِ الْعَظِيمِ أَرْنَباد ، بَطَلِ الْأَرانِبِ وَسَيِّدِ الْغابَةِ !



٦ — ولٰكِنَّ نَجاةَ كانَتْ تَحْتالُ ، فَطارَتْ إِلَى نادِى الْأَرانِبِ ، وَقالَتْ لَهُمْ : أَلَيْسَ فِيكُمْ أَرْنَبٌ أَصِيل ، لِيَخْطُبَ سُوسُوبادَ الْجَمِيلَةَ ، قَبْلَ أَنْ يَخْطُبَها أَرْنَبٌ غَرِيب ؟